

UNCLASSIFIED DUD WENERAL CUCASOL

JUN-22-2004 10:33

SUBJECT: Legal Brief on Proposed Counter-Revisions Strategies JTE170-SJA

(d) 49.000 With regard to Category II methods, the use of owness positions such as the prop standing for four hours, the use of isolation for up to thirty days, and interrogating the detainer in environment other than the student interrogation booth are all legally permissible so long as no governmental objective in obtaining the information peoperary that the high value detained on w these methods would be writted postes, low the protection of the national seconds of the United is digas, and allies. Perthamore, these methods would not be utilized for the "very melleions sadictic purpose of causing harm," and absent mecheal evidence to the courary, there is no eviden prolonged mental barm would result from the use of these toutegies. The use of fabilised docume physical pain is inflicted and prolonged mental harm intended, and because there is a legitimane legally permissible because interregators may use deception to schieve their purpose.

أهلاً بكم في معسكر أمريكا

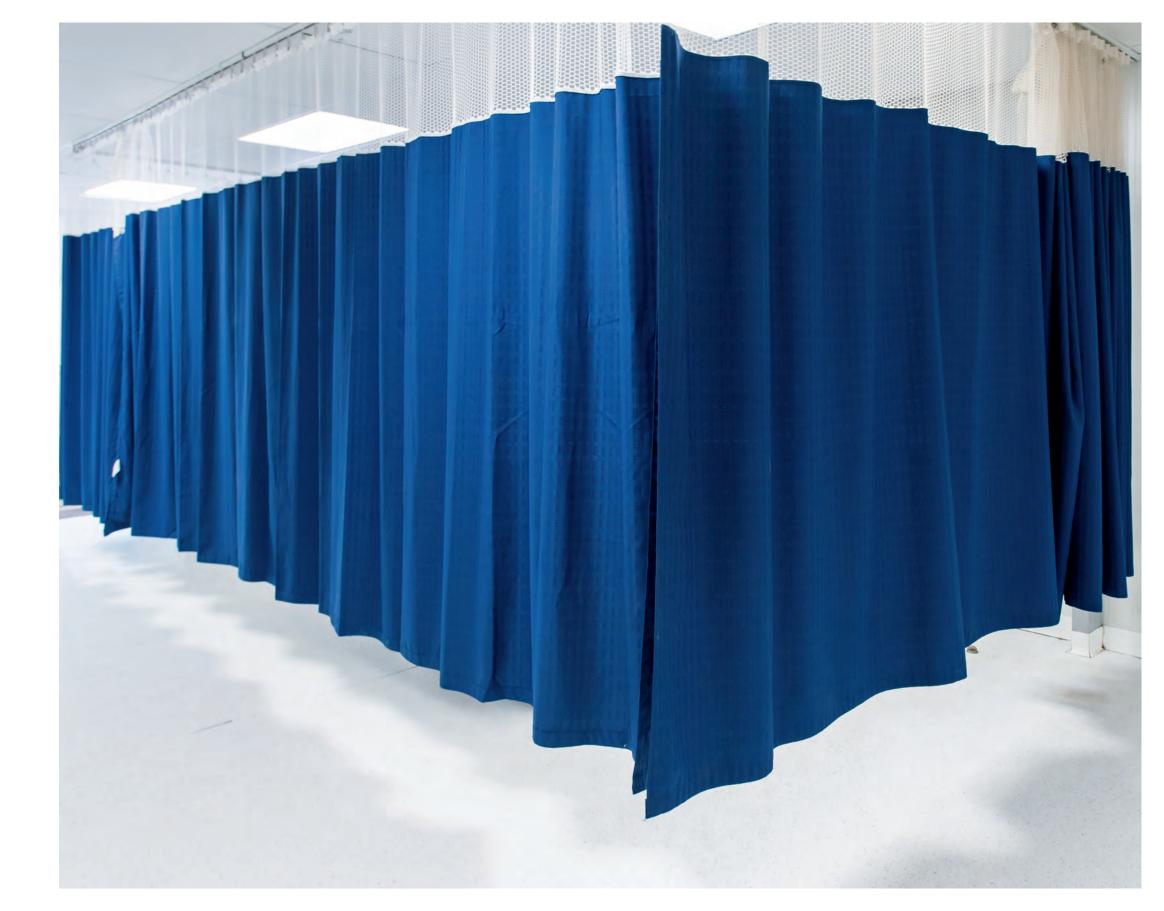
في داخل خليج غوانتانامو

Welcome to Camp America

Inside Gauntánamo Bay

ديبي كورنوال

DEBI CORNWALL





AFFIDAVIT OF B. SR.

إفادة س____ ب___، الأب



Comes the Affiant,

B Sr.,

and after being duly sworn,

avers as follows:

حضر مقدم الإفادة، الأب، وبعد حلف اليمين القانوني حسب الأصول، أفاد بما يلي:

Since January 11, 2002, the U.S. Naval Station at Guantánamo Bay, Cuba (GTMO), has held 780 "War on Terror" inmates. These are known as "detainees," "enemy combatants," or "unprivileged belligerents," not "prisoners of war."

They are not charged and do not face trials in United States courts.

Their detention is indefinite. Fifteen years later, 41 men remain in custody, guarded by a force of 1,550 military personnel.

منذ ١١ كانون الثاني/ يناير 2002، أوت القاعدة البحرية الأمريكية في خليج غوانتانامو في كوبا 780 نزيلا في سياق "الحرب على الإرهاب". ويُطلق عليهم وصف "محتجزين"، أو "مقاتلين أعداء"، أو "محاربين دون امتيازات"، ولكن لم تطلق عليهم السلطات وصف "أسرى حرب". ولم توجه ضدهم أية اتهامات ولم يمثلوا أمام المحاكم الأمريكية. وهم محتجزون إلى أجل غير مسمى. وبعد خمس عشرة سنة من افتتاح السجن، لا بزال يوجد 14 رجلا قيد الاحتجاز، وتحرسهم قوة مؤلفة من 1,550 موظفا عسكريا.

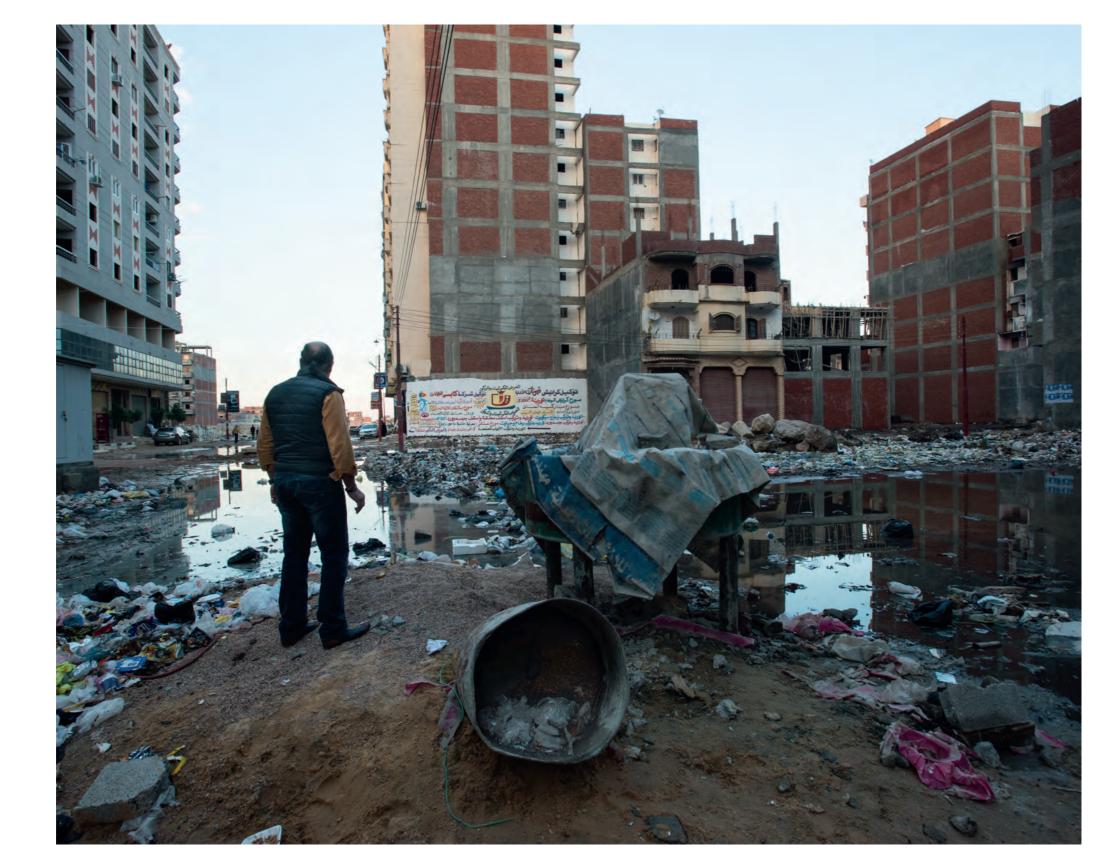


1.
That although it has been
17 months since the
January 24, 2004 incident...,
what follows is
my best recollection
of the events that transpired
early that morning
and immediately thereafter.

1.
إنه على الرغم من مرور 17 شهراً منذ الحادثة التي وقعت في ...، يناير/كانون الثاني 2004 24 فإن السرد التالي هو أكثر ما أستطيع تذكره للوقائع التي حدثت في وقت مبكر من ذلك الصباح وما أعقبه مباشرة.

- 2.
- 3.
- 4.
- 5.
- 6.
- 7.
- 8.
- 9.

- .2
- .3
- .4
- .5
- .6
- .7
- .8
- .9



ممدوح، مصري أسترالي يعمل في الأعمال الحرة يعمل في الأعمال الحرة عاد إلى بلدته الأصلية كفر الدوار، مصر احتجز لمدة سنتين، و 9 أشهر، ويوم واحد أطلق سراحه في 27 كانون الثاني/يناير 2005 لم تصدر ضده أية اتهامات

MAMDOUH, EGYPTIAN AUSTRALIAN

ENTREPRENEUR
RETURNING TO HIS HOMETOWN
KAFR AL DAWR, EGYPT
HELD 2 YEARS, 9 MONTHS, 1 DAY
RELEASED JANUARY 27 2005
CHARGES NEVER FILED



10.

That the segregation cells consist of stamped steel completely around each cell, and you cannot see in or out of the cell except for a small "beanhole," where food is given to the detainee. The segregation cell was very dark, with only a small light at the upper corner of the cell which gave off the same kind of light as a fading flashlight. The floor of the segregation cell was also made of steel.

وإن زنزانات العزل
مصنوعة من ألواح فولاذية
تحيط بكل زنزانة من كل جانب،
ولا تتاح الرؤية إلى داخل الزنزانة
أو إلى خارجها فيما عدا
فتحة صغيرة تُستخدم
كانت زنزانة العزل
كانت زنزانة العزل
وثمة مصباح صغير
في الزواية العليا للزنزانة
يبث إضاءة شبيهة
بما يبثه مصباح يدوي ضعيف.
وكانت أرضية زنزانة العزل

.10



Government archives include classified legal memoranda justifying torture tactics. These are known as "enhanced interrogation techniques."

سجلات الحكومة تتضمن مذكرات قانونية سرية تبرر استخدام أساليب التعذيب. ويطلق على هذه الأساليب "أساليب التحقيق المحسّنة".

.11

11.

12.
That when I entered
the darkened segregation cell
I immediately
crawled under the bunk
as ordered
and faced the wall.

12. وعندما دخلت زنزانة العزل المعتمة زحفت فوراً تحت السرير بحسب الأوامر واتجهت بوجهي نحو الجدار.

Turkey Vulture \$11.99 Gift shop, U.S. Naval Station Guantánamo Bay Naval Exchange (NEX)

طير التوركي 11.99 دولار حانوت الهدايا في القاعدة البحرية الأمريكية في غوانتانامو (NEX)







حمزة، تونسي
يقف بجانب نهر ارون
يقف بجانب نهر ارون
زفولن، سلوفاكيا
احتجز لمدة 12 سنة، و 11 شهراً، و 19 يوماً
صدرت موافقة بالإفراج عنه في 12 كانون الثاني/يناير 2009
أطلق سراحه في 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2014
لم تصدر ضده أية اتهامات

ولكنني غادرت، ويمكنني إثبات ذلك.

لقد صدرت موافقة بالإفراج عنى، فلماذا ما زالوا يعاملونني كمشتبه به؟

هل تعتقد أن مكتب التحقيقات الاتحادي سيساعدني؟ أنا أعلم أنهم كانوا في غوانتانامو.

- في صيف عام 2015، قام عناصر من القوات الخاصة بكسر بابه، وأصابوه برصاص مطاطى، واعتقلوه،لم يكن قد غادر شقته لمدة خمسة أيام.حسبما أوضحوا.

HAMZA.TUNISIAN

BY THE RIVER HRON
ZVOLEN, SLOVAKIA
HELD 12 YEARS, 11 MONTHS, 19 DAYS
CLEARED JANUARY 12, 2009
TRANSFERRED TO SLOVAKIA NOVEMBER 20, 2014
CHARGES NEVER FILED

But I did leave, I can prove it.

I was cleared. So why are they still treating me like a suspect?

Do you think the FBI will help me? I know they were in Guantánamo.

— In the summer of 2015, Slovak Special Forces officers broke down his door, shot him with rubber bullets, and arrested him. He had not left his apartment in five days, they explained.



That I next heard
an interpreter speaking to me
in a language which
I believe to be
of Afghan origin.
I had heard it previously
being spoken at Camp Delta.

14. بعد ذلك سمعت مترجماً يتحدث إلي بلغة أعتقد بأنها من أفغانستان. وكنت قد سمعت هذه اللغة سابقاً في معسكر دلتا.



"Radio GTMO: Rockin in Fidel's Backyard" \$ 20

"راديو غوانتانامو: موسيقى الروك في الحديقة الخلفية لفيديل كاسترو" 20 دولار 15.

That the interpreter then departed and I heard the "beanhole" being opened, and I heard an OC Cannister being shaken

This particular form of OC is very strong and generally quickly subdues any person who is sprayed with it.

15. وإن المترجم غادر حينها وسمعت فتحة الطعام تُفتح، وسمعت صوت عبوة رذاذ الفلفل الحار يتم خضّها

وهذا النوع من رذاذ الفلفل الحار قوي جداً ويؤدي عموماً إلى إخضاع أي شخص بسرعة حالما يتعرض للرش بهذا الرذاذ. This individual did say,
"This is your last time.
Come to the front of the cell.
Place your arms
outside of the cell,"
along with the other
usual orders
given to detainees
before extraction commences.

وقال هذا الشخص،
"هذه آخر فرصة أمامك.
تعال إلى مقدمة الزنزانة.
ضع يديك
خارج الزنزانة"
وترافق ذلك مع
الأوامر الأخرى المعتادة
التي تُعطى للمحتجزين
قبل البدء بإخراجهم.



The interpreter came back to my cell, where he began talking to me in what I believed to be Afghan language. عاد المترجم إلى زنزانتي، حيث بدأ بالتحدث معي بلغة أعتقد أنها لغة أفغانية.



Detainee archives include family photographs.

سجلات المحتجزين تتضمن صوراً فوتوغرافية لعائلاتهم.

Gitmo is the best posting a soldier could have.

There's so much fun to be had here!

— GTMO MILITARY ESCORT, 2014

.قاعدة غوانتانامو هي أفضل موقع يمكن للجندي أن يعمل فيه فهناك الكثير من المرح بوسع المرء أن يحصل عليه هنا!

-- مُرافق عسكري في غوانتانامو ،2014





الاسم مخفي، صيني إيغوري تيرانا، ألبانيا احتجز لمدة 4 سنوات، و 7 أشهر نُقل إلى ألبانيا في 5 أيار/مايو 2006 لم تصدر ضده أية اتهامات

ANONYMOUS, CHINESE UIGHUR

TIRANA, ALBANIA
HELD 4 YEARS, 7 MONTHS
TRANSFERRED TO ALBANIA MAY 5, 2006
CHARGES NEVER FILED

Also, about this time, the detainee across from my cell began to scream and yell in his language, and I could hear the military personnel outside of my cell telling him to shut up and stop what he was doing.

وكذلك، في هذا الوقت نفسه تقريباً،
أخذ المحتجز
الموجود في الزنزانة المقابلة لزنزانتي
بالصراخ والصياح
مستخدماً لغته،
وكان بوسعي سماع
الجندي
الواقف خارج زنزانتي
يقول له
أن يخرس



The interpreter began talking to me and as he finished in the foreign language he closed his comments to me by stating,

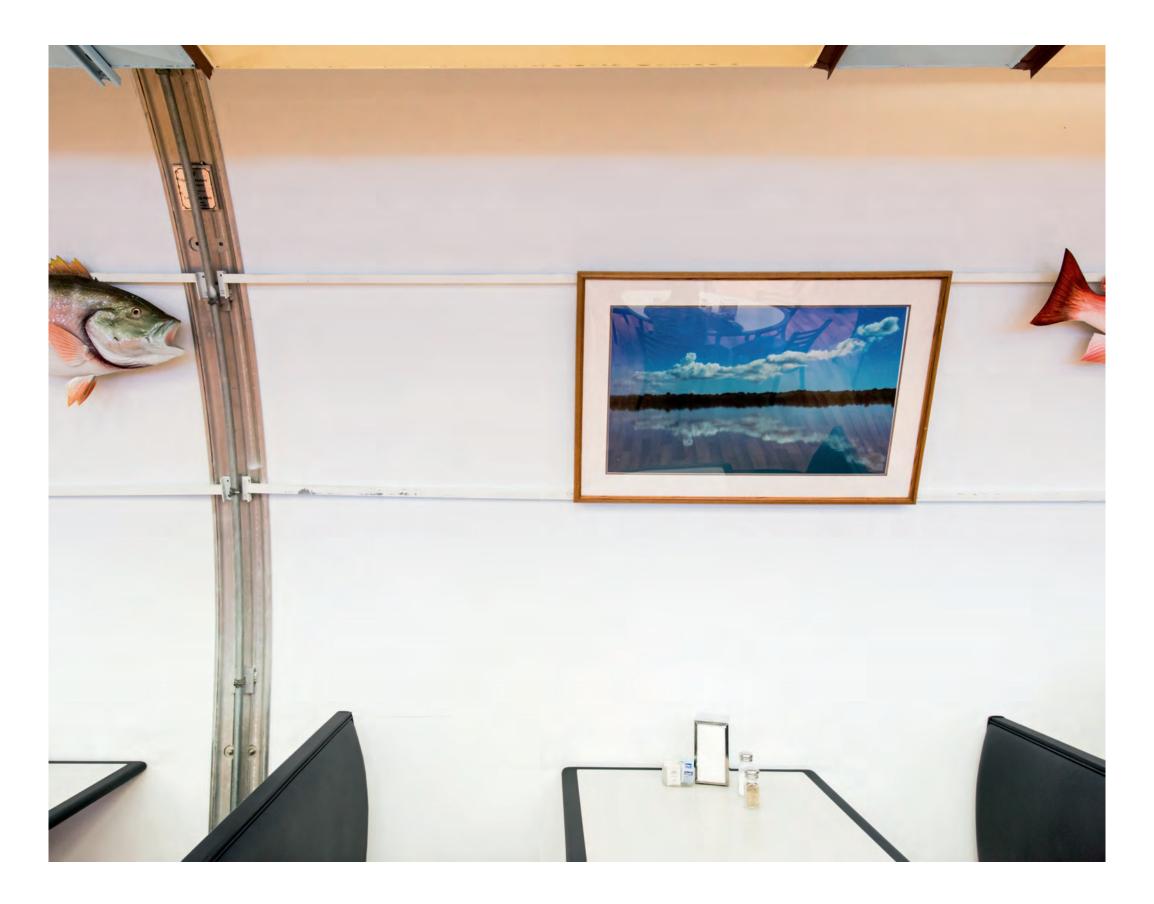
بدأ المترجم يتحدث إلي وعندما أنهى كلامه بتلك اللغة الأجنبية ختم خطابه لي بالقول،



Purse Clasp \$ 5.99

مشبك حقيبة 5.99 دولارات "Man, they are going to fuck you up."

"يا رجل، سوف يقومون بتحطيمك."





Inmate Shirt and Trousers, Orange \$ 21.95 and \$ 26.95 Bob Barker, "America's Leading Detention Supplier"

قميص وبنطال سجين، برتقالي 21.95 دولار، و 26.95 دولار بوب باركر، "أكبر مزود لأدوات السجون في أمريكا"



High Top Velcro-Bobs Shoes, Black \$ 8.59/pair

حذاء فالكرو يغطي العقبين، أسود 8.59 دولارات 16.
That I then heard
the IRF team
stomping down the causeway.

16. وإنه حينها سمعت وقع أقدام فريق قوة الرد الأولي يسيرون في الممر.





حسين، يمني (زفولين، سلوفاكيا) صورة أثناء أدائه صلاة الظهر احتجز لمدة 12 سنة، و 6 أشهر، و 11 يوما صدرت موافقة بالإفراج عنه في 12 كانون الثاني/يناير 2009 أطلق سراحه في 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2014 لم تصدر ضده أية اتهامات

الضابط العسكري المعنّن: يتيس أنت توضّع إفاداتك وهذا مهم جداً. وكل مرة أشكرك فيها، فذلك لقد شوهد المحتجز في بيت ضيافة تابع لتنظيم القاعدة في لأنني أعتقد أنك أوضحت الإفادات، وبالتالي يمكنني أن أفهم. المحتجز: متى؟ في السجن؟ متى دخلت أفغانستان؟ المسألة أنني سمعت ذلك مرات عديدة ولكنه لا يعود على بأي نفع. لا يمكننا إلا أن نعتمد على المعلومات غير السرية في الجلسة في هذه هي المرة الأولى التي تمثُل فيها أمام هذا المجلس. وحسب ما فهمت من إفادتك، أنت لم تكن أبداً في بيت ضيافة تابع هذا صحيح، بيد أن جميع الأمريكيين الذين جلست معهم، لتنظيم القاعدة في أفغانستان؟ سواء أكان المجلس السابق أو المحققين. فإنهم لقد كنت في السجن. أنتم (الأمريكيون) قبضتم على من إيران... جميعاً يقولون شكراً لك، لقد أوضحت الإفادة، وجعلتها مفهومة. وأودعتموني في السجن يسرنى أنك تقدر آداب السلوك الأمريكية. المحتجز: إذا كان بوسعى تلخيص إفادتك، فإن المكان الوحيد الذي تواجدت فيه في أفغانستان ... [كنت] في السجن؟ فهل هذا ما تقوله؟ لدى الأمريكيين. --- محضر جسلة مجلس المراجعة الادارية هل هذه إفادتك، أن تقول بأن الأماكن الوحيدة التي تواجدت فيها في أفغانستان كانت في السجون الأمريكية؟ في المقام الأول اختطفوني من إيران واقتادوني إلى أفغانستان. فكيف لقد اختطفوني واقتادوني إلى أفغانستان. شكراً لك وأنا أفهم افادتك.

> أنت تُقوّل [لي] أهلاً بك، وشكراً وهذا لا يعود علي بأي نفع ومن غير المسموح لي أن أذهب هنا أو هنا كل ما أسمعه هو "شكراً".

HUSSEIN, YEMENI

AT MIDDAY PRAYER
ZVOLEN, SLOVAKIA
HELD 12 YEARS, 6 MONTHS, 11 DAYS
CLEARED JANUARY 12, 2009
RELEASED NOVEMBER 20, 2014
CHARGES NEVER FILED

DESIGNATED MILITARY OFFICER:

The Detainee was seen at an al Qaida guesthouse in Afghanistan.

DETAINEE:

When? In prison? When did I enter Afghanistan?

PRESIDING OFFICER:

We can only go by the unclassified information to hear at this moment and time. If I understand your statement, you were never at an al Qaida guesthouse in Afghanistan?

DETAINEE:

I was in prison. You (Americans) captured me from Iran and you put me in prison...

PRESIDING OFFICER:

If I can summarize your statement, the only places you were in Afghanistan...

[you were] in prison? Is that what you said?

DETAINEE:

By the Americans.

PRESIDING OFFICER:

Is that your statement. Your statement is the only places you were in Afghanistan are in American prisons?

DETAINEE:

In the first place they kidnapped me from Iran and they took me into Afghanistan. How did I enter Afghanistan? They kidnapped me and they took me to Afghanistan.

PRESIDING OFFICER:

Thank you and I understand your statement.

DETAINEE:

You're telling [me] you're welcome, thank you and it's not doing me any good. I'm not going to go here or go here. Everything I hear is "thank you." ... It's just that I've heard it many times and it doesn't do any good.

PRESIDING OFFICER:

This is the first time you've been before this board.

DETAINEE:

It's true, but all the Americans that I have sat with, whether it's the previous board or the interrogators. They all say thank you, you clarified it, and you made it understood.

PRESIDING OFFICER:

I'm glad you appreciate Americans' good manners.

DETAINEE:

Very happy.

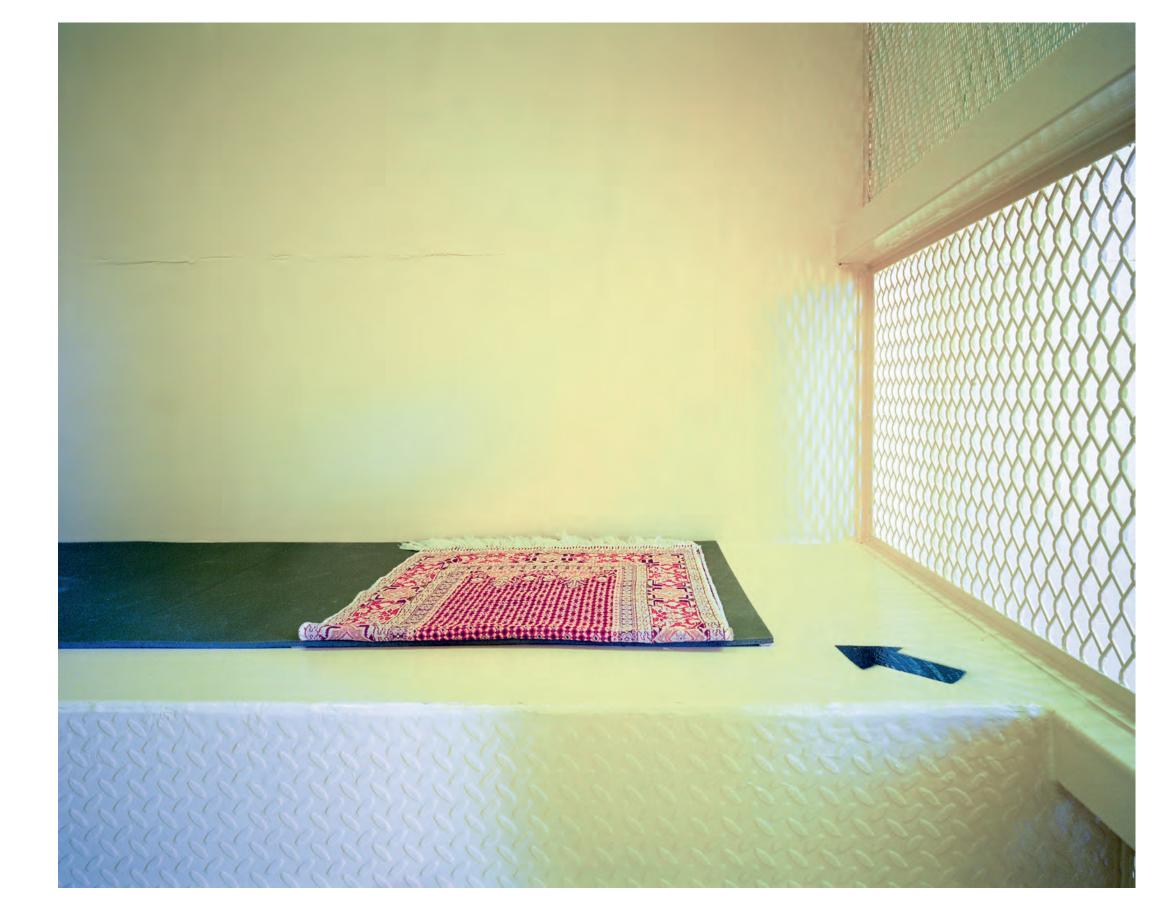
[—] Administrative Review Board (ARB) hearing transcript Inmate Serial Number (ISN#) 1015

Page 5 of a Background Paper on the CIA's Combined Use of Interrogation Techniques, faxed from the CIA to the Department of Justice (DOJ) Office of Legal Counsel Command Center, December 30, 2004

الصفحة 5 من ورقة معلومات أساسية حول استخدام أساليب التحقيق المختلطة من قبل وكالة الاستخبارات المركزية، وقد تم إرسالها بالفاكس من وكالة الاستخبارات المركزية إلى مركز قيادة مكتب الاستشارات القانونية التابع لوزارة العدل، بتاريخ 30 كانون الأول/ ديسمبر 2004

That thereafter,
the stomping stopped,
and I knew the IRF team
was assembled
in front of my cell.

17. وإنه بعد ذلك، توقف وقع الأقدام، وعلمت أن فريق قوة الرد الأولي تجمّع أمام زنزانتي.



I heard the words,
"This is it.
This is your last
and final warning.
Come to the front of the cell."

وسمعتهم يقولون، "انتهى الأمر. هذا هو التحذير الأخير والنهائي. تعال إلى مقدمة الزنزانة."

GUANTANAMO BAY, CUBA

Joint Task Force (JTF) mug, detention facility Camp X-Ray \$7.99

كوب مكتوب عليه قوة المهمات المشتركة لمرفق الاحتجاز المسمى معكسر إكس-راي 7.99 دولارات Then I heard, "All right, we're sending them in on you."

ثم سمعت، "حسناً، سوف نرسلهم إليك."





جميل ينظر باتجاه بيته ضواحي الجزائر العاصمة، الجزائر العاصمة، الجزائر العاصمة، الجزائر العاصمة، الجزائر العاصمة، الجزائر احتجز لمدة | اسنة، و | اشهراً، و 8 ايوماً صدرت موافقة بالإفراج عنه في 9 تشرين الأول/أكتوبر 2008 و 8 أيار/مايو 2019 أطلق سراحه في 4 كانون الأول/ديسمبر 2013 لم تصدر ضده أية اتهامات في الولايات المتحدة حصل على حكم براءة في محاكمة في الجزائر

ديبي مرحباً،
آسف لأنني لم أقمكن من لقائك
أنا أمر بمرحلة صعبة مؤخراً، وأنا
لا أتحدث مع الناس ولا أتحدث حتى مع عائلتي
إلا إذا كنت مضطراً للحديث. بعد نقلي
من غوانتانامو إلى الجزائر كنت أمرّ في
مرحلة صعبة جداً، ثم بدأت أشعر ببعض
التحسن إلا أن حالتي أخذت تتدهور بسرعة،
ولو كانت الظروف مختلفة، لكنت سأسعد
بلقائك. آسف.
أقمنى لك رحلة جيدة وأن تمضي وقتا ممتعا في
الجزائر.
مع أطيب التحيات

— رسالة إلكترونية، ١١ أيار/مايو.

لم نكن نعلم ما علينا أن نتوقعه عندما عاد إلى البيت وقد توقعنا على الأقل أنه بات رجلاً ضعيفاً. لقد كنت طفلةً عندما غادر لكن أمي تقول إنه لم يتغير.

- مقابلة مع ابنة الأخت، 20 أيار/مايو

DJAMEL, BERBER

LOOKING HOMEWARD
OUTSIDE ALGIERS, ALGERIA
HELD 11 YEARS, 11 MONTHS, 18 DAYS
CLEARED OCTOBER 9, 2008 & MAY 8, 2009
RELEASED DECEMBER 4, 2013
CHARGES NEVER FILED IN U.S.
ACQUITTED AND EXONERATED AT TRIAL IN ALGERIA

Hello Debi

I am so sorry I cannot meet with you, I am going through a difficult time lately I don't talk to people even to my own family only when I have to. After my transfert from GTMO to Algeria I was living a very difficult time but then I started to feel some improvement but then I feel I am crashing, if the circumstances were different, I will be very happy to meet with you, sorry. I wish you a good trip and a nice time in Algeria.

Sincerely,
Djamel

— EMAIL, MAY III

We didn't know what to expect when he came home.

If nothing else we expected a weakened man.

I was just a child when he left but my mother says he is just the same.

- INTERVIEW WITH NIECE, MAY 20

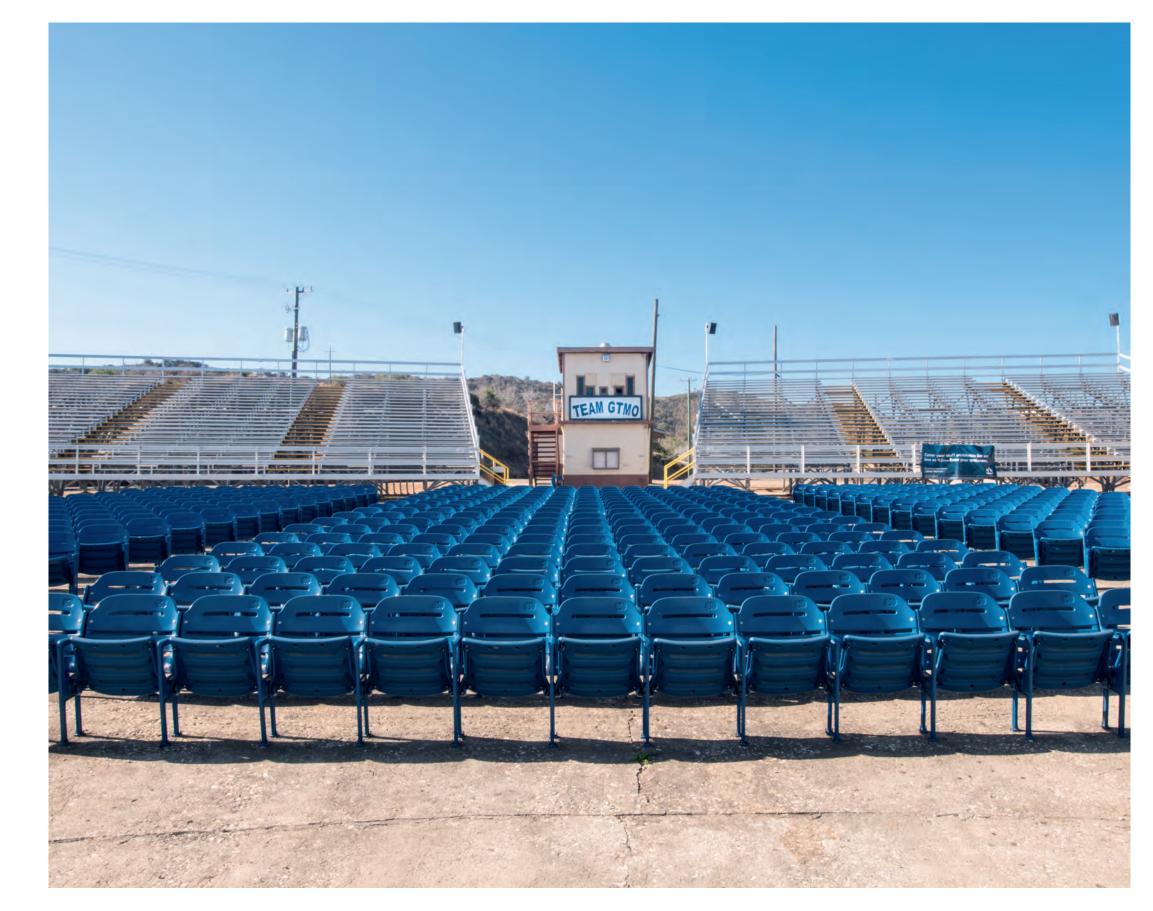


Toddler tee \$ 7.99

قميص أطفال 7.99 دولارات

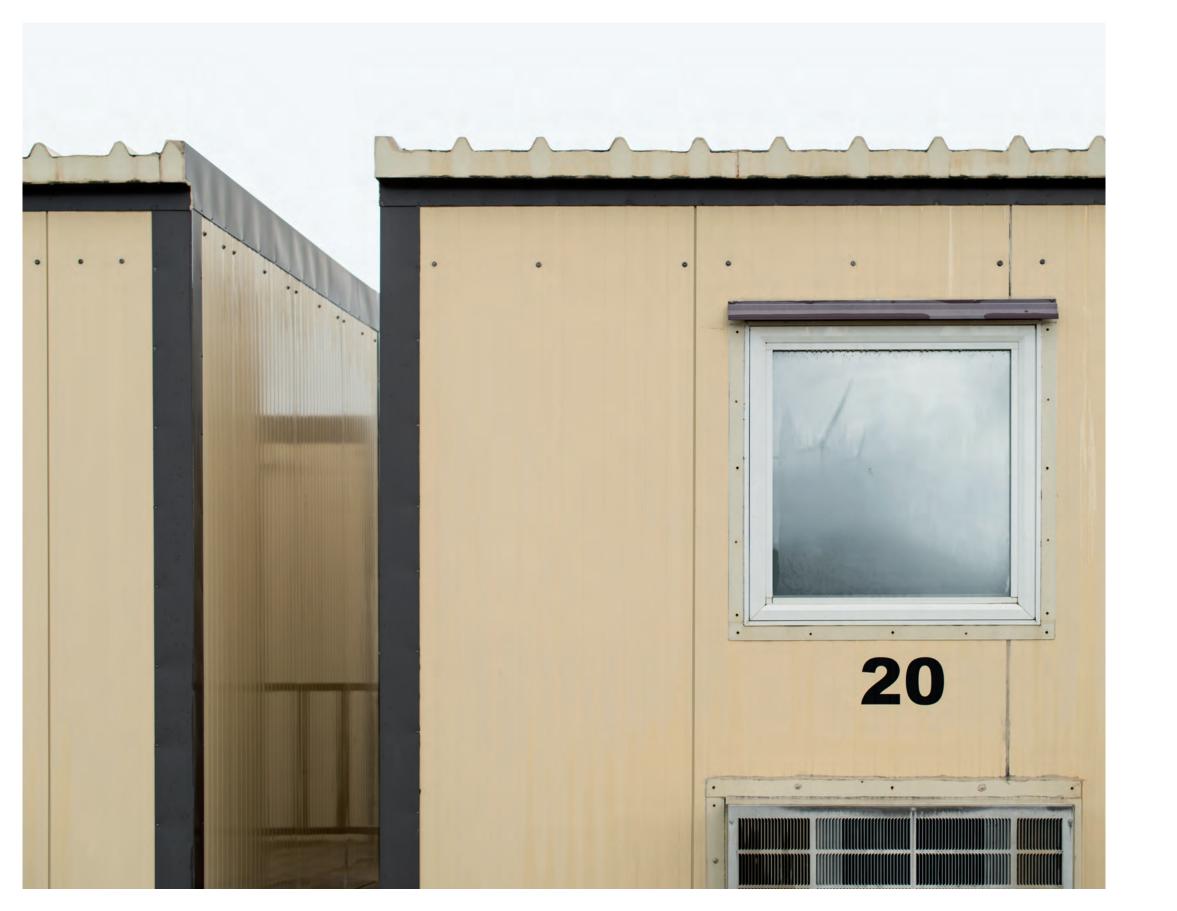
18. That immediately following the final warning, the door was unleashed and the IRF team descended on me immediately and aggressively. The shield of the #1 man was pressed against me while I was under the bunk, and the other members of the team began snatching and grabbing at my legs, pulling me out from under the bunk very aggressively and pinning and twisting my legs back and up and pulling my arms behind my back.

.18 وإنه بعد التحذير النهائي مباشرة، فُتح الباب وهبط على فريق قوة الرد الأولى فوراً وبخشونة. وكان درع الرجل رقم 1 يضغط على جسدي بينما كنت تحت السرير، فى حين بدء سائر أعضاء الفريق بالإمساك بساقي، وجرّي خارجاً من تحت السرير وبخشونة شديدة وقاموا بلئ وتثبيت ساقيّ إلى الخلف والأعلى وسحبوا ذراعيَ خلف ظهري.



All of this hurt tremendously, and I did try to kick away the shield and relieve the pressure because it was hurting so much. I tried to get on my stomach so that I could be compliant and so their pressure and aggression would lessen. However the grabbing, bending and twisting only intensified. It never lessened.

وكل ذلك كان مؤلماً على نحو فظيع، وحا ولت ركل الدرع لإزالة الضغط لأنه كان يستبب بألم شديد. حاولت أن انقلب على بطني بحيث أكون ممتثلاً للأوامر وكي يخففوا من الضغط و الخشونة. ومع ذلك ظل الضغط و الـثني و الليّ یزداد. ولم يخفّ أبداً.



19.

That my legs were
bent backwards up toward my back,
which made it very difficult
to breathe or talk.
An individual on the IRF team
placed his hand around my throat
and began choking me
and aggressively dug his thumb
into the pressure point
of my lower jaw.
This hurt a lot.
I tried to turn my head to speak.

وإنه تم ثني ساقيّ إلى الخلف والأعلى نحو ظهري، مما جعل من الصعب جدا أن أتنفس أو أتكلم. وقام عنصر من فريق قوة الرد الأولي بوضع يده حول عنقي وبدأ بخنقي ووضع إبهامه بخشونة في نقطة الضغط على فكي الأسفل. مما تسبب بألم شديد.

.19





الاسم مخفي صيني إيغوري تيرانا، ألبانيا احتجز لمدة 4 سنوات، و 7 أشهر نُقل إلى ألبانيا في 5 أيار/مايو 2006 لم تصدر ضده أية اتهامات

هذه ليست حرية. بل هي معسكر رقم 8 في ألبانيا.

ANONYMOUS, CHINESE UIGHUR

TIRANA, ALBANIA
HELD 4 YEARS, 7 MONTHS
TRANSFERRED TO ALBANIA MAY 5, 2006
CHARGES NEVER FILED

This is not freedom. This is Camp 8 Albania.



I then said the code word, "Red," with my head turned towards them.

ثم قلت كلمة السر، "أحمر،" بينما كان رأسي مقابلهم.





Rasta Iguana \$ 4.99

سحلية الإيغوانا 4.99 دولارات

Government archives obtained in litigation include documentation of an FBI investigation into aggressive treatment of detainees.

Positive Response #1, August 2, 2004

السجلات الحكومية التي تم الحصول عليها عبر دعاوى قضائية تتضمن توثيقاً لتحقيقات أجراها مكتب التحقيقات الاتحادي بشأن المعاملة القاسية للمحتجزين. الرد الإيجابي رقم ١، 2 آب/أغسطس 2004

However, the individual kept on choking me, and the other members of the IRF team were still trying to put handcuffs and shackles around my wrists and legs.

مع ذلك، استمر ذلك العنصر في خنقي، وكان سائر أعضاء قوة الرد الأولي يحاولون وضع الأغلال والأصفاد حول يديّ وساقيّ.





مُرات، تركي مُرات، تركي مُرشد يعمل مع اللاجئين مُرشد يعمل مع اللاجئين كونتينردورف، مأوى لاجئين بيان، ألمانيا احتجز لمدة 4 سنوات، و 7 أشهر، و 22 يوما أطلق سراحه في 24 آب/أغسطس 2006 لم تصدر ضده أية اتهامات

المحتجز هو من المعارف المقربين، وخطط للسفر إلى باكستان مع شخص تورط لاحقاً بتفجير انتحاري. وقد يكون بلجين، هو نفسه المدعو إلالانوتوس الذي قام بتفجير انتحاري.

- زعم صدر أثناء جسلة استماع

المحتجز:

أين هي المتفجرات؟ وأي قنابل؟

. . .

نيس المحكمة

لا يمكنني الإجابة.هذه هي المرة الأولى التي أرى فيها هذا الدليل وعلى حد علمي فإن الأمور المتبقية بخصوص هذا الشخص (بيلجن .سيتم تناولها أثناء الجلسة) ...

. . .

المحتجز:

أأنا هناً لأن بيلجن قام بتفجير أِحد ما؟ لم أكن أعلم أنه قام بذلك.

معرفتي به ليست بوصفه إرهابياً لقد كنا نقوم بتمرينات رياضية معاً في صالة الرياضة.

وكنا نلُّعب ألعاباً رياضية، وكلانا كنا نربي الكِلاب .وبسبب هذه الاهتمامات المشتركة، أصبحنا

صديقين، وعلى الرغم من أنه كان يكبرني سناً بعدة سنوات

فقد كان بمكانة أخ كبير. ولم أكن أعلم أنه ارتكب هذه الأفعال.

وأنا لا أريد أصدقاء من هذا النوع.

- مجلس مراجعة أوضاع المقاتلين

موجز لمحضر إفادة المحتجز. رقم السجين 61 قدم التحقيق الذي أجراه الدفاع إفادات مشفوعة بالقسم من بيلجن، وهو ما يزال حياً، ومن المدعي العام الألماني، تفيد، بأنه لا يوجد تفجير ارتكبه شخص يدعى إلالانوتوس وليس ثمة تحقيق جار مع بيلجن

MURAT, TURKISH

REFUGEE COUNSELOR
CONTAINERDORF, REFUGEE HOUSING
BREMEN, GERMANY
HELD 4 YEARS, 7 MONTHS, 22 DAYS
RELEASED AUGUST 24, 2006
CHARGES NEVER FILED

3. Detainee is a close associate with, and planned to travel to Pakistan with, an individual who later engaged in a suicide bombing. Bilgin possibly is the Elalanutus suicide bomber.

—ALLEGATION READ AT HEARING

DETAINEE:

Where are the explosives? What bombs? ...

TRIBUNAL PRESIDENT:

I certainly cannot answer because this is the first time I have seen this evidence. It is my understanding that anything remaining concerning this individual (Bilgin) is in the classified session...

DETAINEE:

I am here because Bilgin had bombed somebody? I wasn't aware he had done that. My association with him is not as a terrorist. We exercised together at the gym and played sports. We both raised dogs, and because of this common interest, we became very good friends. Even though he was several years older than me, he was like a big brother. I wasn't aware he had done those things. I don't need friends like that.

— COMBATANT STATUS REVIEW BOARD (CSRB)

Summarized Detainee Statement Transcript Inmate Serial Number (ISN#) 61. A defense investigation produced sworn statements from Bilgin, still alive, and from the German state prosecutor, stating that there was no Elalanutus bombing, and no pending investigation of Bilgin.



Lip Balm No longer available/price unknown

مُرطب شفاه غير متوفر/ السعر غير معروف I uttered the code word "Red" again and when I did that, the individual behind me slammed my head down against the steel floor.

I was trying to be as limp and compliant as possible, but it was not working.

ونطقت بكلمة السر"أحمر" مرة أخرى وعنما قمت بذلك، قام العنصر الموجود خلفي بخبط رأسي على الأرضية الفولاذية. كنت أحاول أن أكون منصاعاً وممتثلاً بقدر ما أستطيع، إلا أن ذلك لم ينجح.



I said the code word "Red" two or three times, and the only response I got was that my legs continued to be twisted up towards my back, making it difficult to breathe, and my arms continued to be forced backwards into an unnatural position to be handcuffed. The IRF team members said, "Stop resisting. Stop resisting." I was trying to not resist but I never had the opportunity to do so. They were on me immediately once they entered the cell, twisting and turning me and making it very difficult for me to breathe or to resist.

ونطقت كلمة السر، "أحمر" مرتبن أو ثلاث مرات، وكانت الاستجابة الوحيد هي أنهم واصلوا ثني ساقى إلى الأعلى نحو ظهري، مما جعل من الصعب على أن أتنفس، وواصلوا ثنى ذراعي خلف ظهري كي يضعواالأصفاد وقال أعضاء فريق قوة الرد الأولى، "تـوقف عن الـمقـاومـة. توقف عن المقاومة." وكنت أحاول ألا أقاوم ولكن لم تتح لى فرصة أبداً للقيام بذلك. لقد أصبحوا فوقي فوراً حال دخولهم الزنزانة، وأخذوا يثنون جسدي ويقلبونني وجعلوا من الصعب جداً على أن أتنفس أو أن أقاوم.



That the third time I said "Red,"
my head was again slammed
against the steel floor.
This blow was much harder
than the first one.
An IRF team member was
still choking me, and
I barely had any air left
to breathe except to utter,
"I'm a U.S. soldier,"
and my head was again
smashed against the steel floor.
I was able to utter again,
"I'm a U.S. soldier."

Also about this same time, my orange pants were apparently pulled down far enough so that my BDU trousers had to be noticed, plus I also had on my military jump boots.

وإنه في المرة الثالثة التي قلت فيها "أحمر"، تم خبط رأسي من جديد على الأرضية الفولاذية. وكانت هذه الضربة أقوى بكثير من الضربة الأولى. وكان أحد أعضاء فريق قوة الرد الأولي وبالكاد تبقي في صدري هواء كي أتنفس سوى كي أنطق، ومن جديد تم خبط رأسي ومن جديد تم خبط رأسي على الأرضية الفولاذية. وتمكنت من جديد من قول، وتمكنت من جديد من قول،

وفي الوقت نفسه، يبدو أن بنطالي البرتقالي انحسر إلى الأسفل بما يكفي بحيث ظهر بنطالي العسكري أسفل بنطالي البرتقالي وكنت كذلك أرتدي



Beer Cozy \$ 10

حافظة قارورة بيرة 10 دولارات

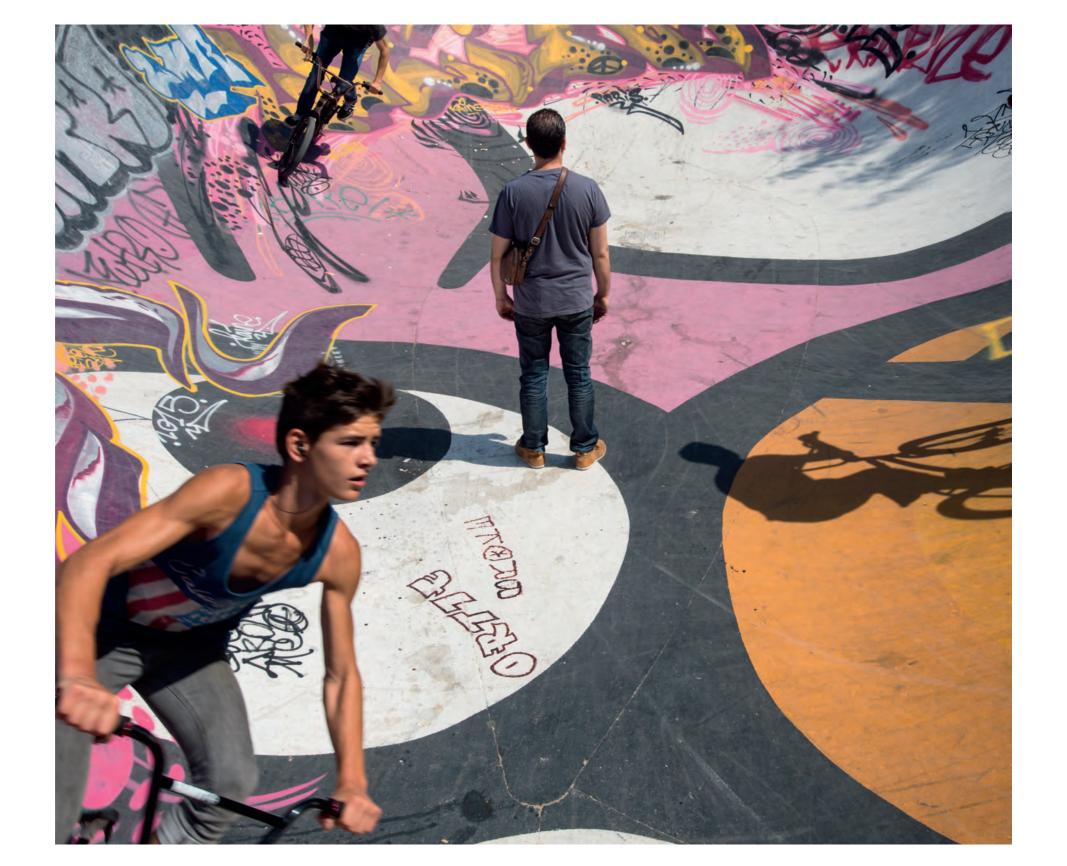
Government archives include 2005 report of an Army
Regulation 15-6 investigation into FBI allegations of abuse.
No allegations of torture or inhumane treatment were substantiated.
Schmidt-Furlow Report Exhibit excerpt, Summarized Witness Statement Former Psychiatrist
with Behavioral Science Consultation Team (BSCT), January 20, 2005

السجلات الحكومية تتضمن تقريراً صادراً في عام 2005 بشأن النظام العسكري رقم 15-6 للتحقيق في مزاعم مكتب التحقيق التحذيب أو مزاعم مكتب التحقيق الاتحادي بشأن ارتكاب التعذيب أو المعاملة اللاإنسانية مقتطفات من تقرير شميت-فورلو بشأن الأدلة، ملخص إفادة شاهد عيان أخصائي نفسي سابق مع الفريق الاستشاري المتخصص بعلم السلوك، 20 كانون الثاني/ يناير 2005.

Agent and I were watching an FBI interrogation in one of the interrogation trailers when came into the observation booth. He was excited and stated that he had something to show us. I was curious, so I followed down the hallway to an interrogation room. When I arrived at the interrogation room, I observed six or seven soldiers (or persons I believed were soldiers) laughing and pointing at something inside the room. When I looked inside the room I noticed a detainee with his entire head covered in duct tape (except for his eyes and maybe mouth). I asked why the detainee's head was covered with duct tape?

stated because he (the detainee) refused to stop "chanting the Koran" during an interrogation session. When I asked how he planned to take the tape off without hurting the detainee (the detainee had a beard and longer hair), we just laughed.





مراد، فرنسي جزائري مرشد للشباب المسلم مرشد للشباب المسلم ليون، فرنسا لعتجز لمدة سنتين، و 8 أشهر، ويوم واحد تم نقله إلى فرنسا في 26 تموز/يوليو 2005 لم تصدر ضده أية اتهامات في الولايات المتحدة ولدى عودته إلى فرنسا، صدرت بحقه اتهامات، وحوكم وأدين. وأمضى مدة إضافية في السجن لمدة سنة ونصف السنة.

MOURAD, FRENCH ALGERIAN

MUSLIM YOUTH COUNSELOR
LYON, FRANCE
HELD 2 YEARS, 8 MONTHS, I DAY
TRANSFERRED TO FRANCE JULY 26, 2005
CHARGES NEVER FILED IN THE U.S.
UPON RETURN TO FRANCE, WAS CHARGED, TRIED AND CONVICTED.
SERVED ANOTHER YEAR AND A HALF IN PRISON.
CONVICTION OVERTURNED ON APPEAL.

That once they realized
I was a U.S. soldier,
the IRF team got off of me
and unfastened the
handcuffs and shackles
on my legs.

21. وإنه حالما أدركوا أنني جندي أمريكي، نهض عني فريق قوة الرد الأولي وقاموا بحل الأصفاد والأغلال عن ساقيّ.



23.

That I heard the members of the IRF team cursing that they were not informed that this was a military person serving as an uncooperative mock detainee. It appeared to me that they believed this was a real mission and not a training exercise.

.23 وإنه، سمعت أعضاء فريق قوة الرد الأولي يشتمون لأنه لم يتم إبلاغهم بأن هذا سجن عسكري يُستخدم كنموذج صوري للتعامل مع المحتجزين غير المتعا ونين وبدا لي أنهم كانوا يعتقدون أنهم يشاركون في مهمة حقيقية وليس تمريناً تدريبياً.



24.

That when I got to my feet,
my right temple
was bleeding a lot
and the blood was
running down my face and neck.
My head was hurting a lot.
When I staggered out
of the cell, I saw and heard
one of the guard dogs
in the causeway
barking viciously toward me
while his handler was trying
to keep him under control.

24.
وإنه، عندما وقفت على قدمي،
كان الجانب الأيمن من وجهي
ينزف بشدة
وكان الدم
يسيل على وجهي وعنقي.
وكان رأسي يؤلمني بشدة.
وعندما مشيت مترنحا إلى خارج
الزنزانة، رأيت وسمعت
واحداً من كلاب الحراسة
في الممر
ينبح بشدة نحوي
بينما كان سائسه يحاول

I was then treated
by two medics who
cleaned the blood off me.
I then heard someone
outside the cell block yelling,
"Cut that suit off of him,
cut that suit off of him!"
and someone started
cutting the detainee uniform
off me with scissors
from the medics' kit.

ثم تم علاجي من قبل عاملين طبيين قبل عاملين طبيين قاما بتنظيف الدم عن جسدي. وعندها سمعت شخصاً خارج عنبر الزنازين يصرخ، "انزعوا ذلك الرداء عنه!" وبدأ شخص بنزع رداء السجناء عني باستخدام مقص من الأدوات الطبية.





معظّم، باكستاني بريطاني ناشط في مرتع طفولته، حديقة موزيلي بوغ في مرتع طفولته، حديقة موزيلي بوغ بيرمينغهام، المملكة المتحدة احتجز لمدة سنتين، و اا شهراً، و 24 يوماً أطلق سراحه في 25 كانون الثاني/يناير 2005 أطلق سراحه في 25 كانون الثاني/يناير توليات الم تصدر ضده أية اتهامات ترتبط الاتهامات التي وجهتها السلطات البريطانية برحلة لاحقة قام بها إلى سوريا، وصدر حكم رسمي ببراءته إذ عجز الادعاء عن تقديم أي أدلة، وأمضى أكثر من سبعة أشهر إضافية في الحبس الاحتياطي.

MOAZZAM, PAKISTANI BRITISH

ACTIVIST

IN HIS CHILDHOOD REFUGE, MOSELEY BOG

BIRMINGHAM, U.K.

HELD 2 YEARS, 11 MONTHS, 24 DAYS

RELEASED JANUARY 25, 2005

CHARGES NEVER FILED IN THE U.S.

U.K. CHARGES FILED IN CONNECTION WITH A SUBSEQUENT TRIP TO SYRIA,

FORMALLY ACQUITTED AFTER PROSECUTORS OFFERED NO EVIDENCE.

SERVED MORE THAN SEVEN MORE MONTHS IN PRETRIAL DETENTION.

Humane Restraint Padded Leather Leg Irons \$ 142.50

أغلال حديدية للساقين مزودة ببطانة من أجل المعاملة الرفيقة 142.50



I also heard someone say,
"Clean that man up,
clean that man up,
I want him cleaned
before he gets out of here!"

The medics escorted me down toward where the IRF team had been assembled for an AAR (After Action Review). The medics kept telling me that I needed to go to a naval hospital...

Immediately after this incident I wanted to get back to my unit, and I walked back from Camp 2 and tried to follow the fence line to Camp 1 where my unit was staged.

I remember feeling groggy and I threw up a couple of times before arriving at my building. I remember someone helping me part of the way.

سمعت أيضاً شخصاً يقول،
"نظفوا الرجل،
نظفوا الرجل،
أريده نظيفاً
قبل أن يخرج من هنا!"

وقادني الموظفان الطبيان عبر الممر حيث كان فريق قوة الرد الأولي متجمعاً لإجراء مراجعة (مراجعة ما بعد المهمة). وظل العاملان الطبيان يقولان لي أن علي التوجه إلى المستشفى العسكري...

وبعد هذه الحادثة مباشرة أردت أن أعود إلى وحدتي، ومشيت عائداً من معسكر 2 وحاولت أن أتبع خط السياج إلى المعسكر 1 حيث يوجد مقر وحدتي. أتذكر أنني شعرت بدوخة وتقيأت مرتين قبل أن أصل إلى مقر وحدتي. وأتذكر أن شخصاً ما ساعدني في جزء من الطريق.





الاسم مخفي، صيني إيغوري تيرانا، ألبانيا احتجز لمدة 4 سنوات، و 7 أشهر نُقل إلى ألبانيا في 5 أيار/مايو 2006 لم تصدر ضده أية اتهامات

ANONYMOUS, CHINESE UIGHUR

TIRANA, ALBANIA
HELD 4 YEARS, 7 MONTHS
TRANSFERRED TO ALBANIA MAY 5, 2006
CHARGES NEVER FILED

That when I opened the door to my building I remember everyone looking at me. I had a huge knot swelling over the right eye. I remember everyone standing up, rushing over to me, and hearing the words, "What the hell happened? What happened?" And my squad leader, Staff Sergeant, and my team leader, Sergeant , told everyone to sit down. They asked me what had happened and took me into another room. I told them.

I also told them, "Go get the tape."

وإنه، عندما فتحت باب المبنى أتذكر أن الجميع أخذوا ينظرون نحوي. كان هناك ورم كبير فوق عيني اليمني. وأتذكر أن الجميع وقفوا، وسارعوا نحوى، وسمعتهم يقولون، "ماذا جرى بحق الجحيم؟ ماذا جرى؟" وطلب قائد فصيلي، الرقيب أول الرقيب ، و الرقيب قائد فريقي، من الجميع ، أن يجلسوا. وسألوني ماذا جرى واقتاداني إلى غرفة أخرى. و أخبرتهما.

> كما قلت لهما، "اذهبا وأحضرا الشريط." اذهبا وأحضرا الشريط."



Staff Sgt. said,
"I'll be right back.

I'm going to go over there
and see what happened."

I was in there
with Sgt. for
approximately 10 or 15 minutes
before Staff Sg returned.

"There's nothing on the tape...

They said

the camera malfunctioned."

Staff Sgt. said,

"That's what took me so long.

I was trying to get them to
show me what was on the tape,
and they wouldn't.

I had to get someone else,
a senior NCO, an officer,
someone, to force them
to show me the tape. And
when they showed it to me,
there was nothing on the tape."

وقال الرقيب أول "سأعود حالاً. سأذهب إلى هناك وأرى ما حدث." وبقيت هناك مع الرقيب 10 أو 15 دقىقة تقريعاً حتى عاد الرقيب أول "لا يوجد شيء على الشريط... قالہ ا إن الكاميرا معطلة." وقال الرقيب أول لهذا السبب بقيت هناك كل هذا. " الـوقـت كنت أحوال دفعهم لإطلاعي على ما هو مسجل على الشريط، ولكنهم رفضوا. وكان على التحدث مع شخص آخر، أحد الضباط، أو أي شخص، يجبرهم على إطلاعي على محتوى الشريط. وعندما عرضوا الشريط، لم يكن عليه أي شيء."





روستام، أوزبكي دبلن، آيرلندا احتجز لمدة 7 سنوات، و 8 أشهر، و 7 أيام أطلق سراحه في 27 أيلول/سبتمبر 2009 لم تصدر ضده أية اتهامات

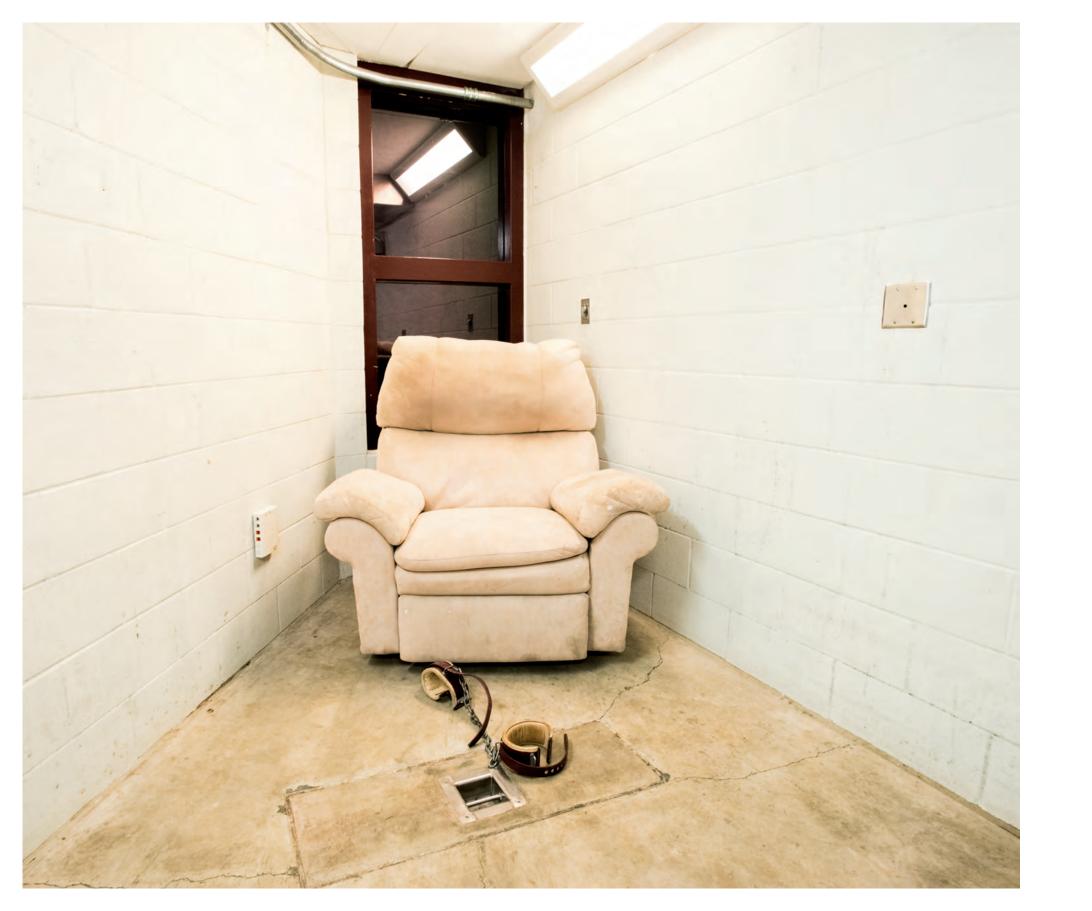
RUSTAM, UZBEK

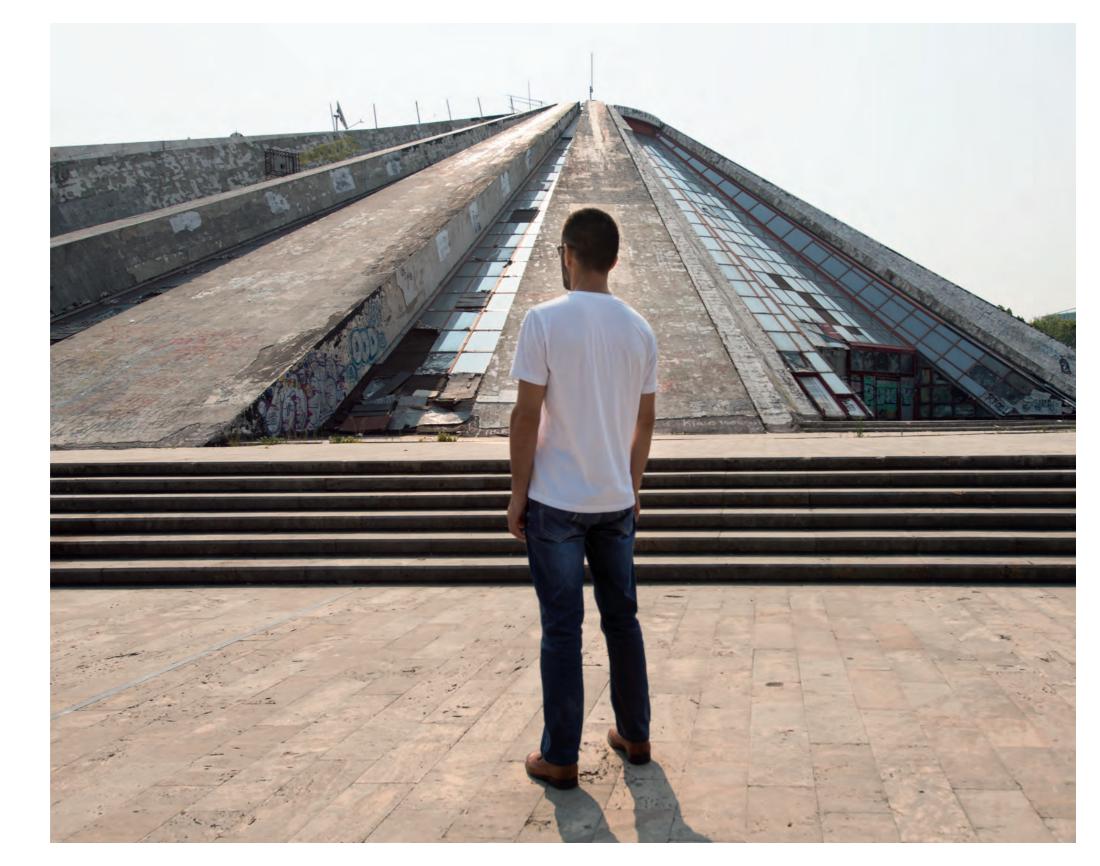
DUBLIN, IRELAND
HELD 7 YEARS, 8 MONTHS, 7 DAYS
TRANSFERRED TO IRELAND SEPTEMBER 27, 2009
CHARGES NEVER FILED

Sgt. looked at Staff Sgt. and said, "They erased the tape."

Taping of IRF extractions
was always a part of
every extraction exercise.
I also remember
seeing an individual
with a camera
when I left the segregation cell
after I was injured.

نظر الرقيب أول وقال، الرقيب للقد مسموا محتويات الشريط." لقد كان تسجيل مهمات قوة الرد الأولي دائماً جزءاً من كل تمرين على إخراج المحتجزين. وأتذكر أيضاً أنني رأيت شخصاً يحمل كاميرا على عندما غادت زنزانة عندما غادت إسابتي.





الاسم مخفي. صيني إيغوري تيرانا، ألبانيا احتجز لمدة 4 سنوات، و 7 أشهر نُقل إلى ألبانيا في 5 أيار/مايو 2006 لم تصدر ضده أية اتهامات

لقد سمعنا أشياء جيدة عديدة، عن الولايات المتحدة في الماضي. عن الديمقراطية وحقوق الإنسان. وهم يعاملوننا الآن على نحو مخالف .وأنا لا أفهم ذلك، وعلى امتداد السنوات الثلاث الماضية سمعنا 'نحن أبرياء'، و، القد اعتقلناكم بالخطأ . سوف يُفرج عنكم وسوف تُنحون لجوءاً سياسياً وما زلت أؤمن بأن الولايات المتحدة سوف تتعامل مع هذا الوضع على نحو منصف هنا. ما زلت أؤمن بذلك

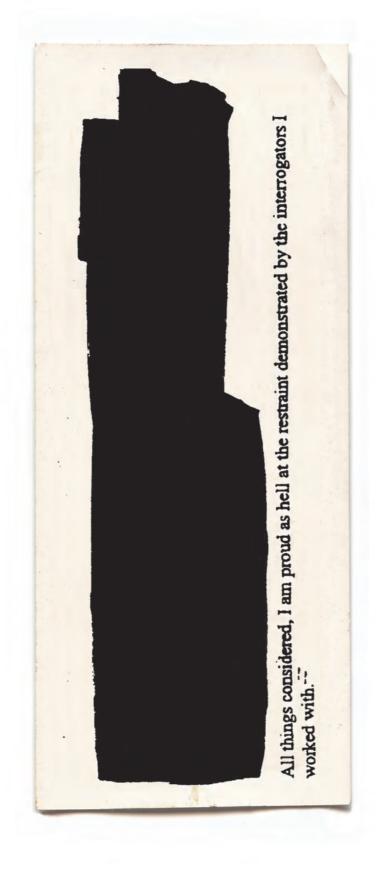
- مجلس مراجعة وضع المقاتلين محضر موجز لإفادة مُحتجز

ANONYMOUS, CHINESE UIGHUR

TIRANA, ALBANIA
HELD 4 YEARS, 7 MONTHS
TRANSFERRED TO ALBANIA MAY 5, 2006
CHARGES NEVER FILED

We heard a lot of good things about the U.S. in the past, about I don't understand that. Over the last 3 years, "we are innocent," and "we arrested you wrongly," "you will be freed and given political asylum." I still believe U.S. will take care of this situation in here fairly. I still believe that.

—COMBATANT STATUS REVIEW BOARD (CSRB)
SUMMARIZED DETAINEE STATEMENT TRANSCRIPT



Sexual tension was one of many interrogation procedures approved for use in interrogations detainees (if approved in the interrogation plan). One example of sexual tension: an interrogation rubbing against a detainee. It was felt that this sort of shocking behavior and might "rattle" t detainee. It would be culturally taboo, disrespectful, humiliating, and potentially unexpected did see female interrogators use scented perfumes or oils on their fingertips so that when the interrogator touched a detainee that the oil or scent would be hard to wash off. It was hoped, would be frustrating, disconcering, embarrassing to the detainee. It was done again to enfor commonly used "futility approach".



Excerpts of two documents from government archives regarding interrogation tactics used on Guantánamo Bay detainees.

Public records requests have yielded over 100,000 pages of documents about the treatment of "War on Terror" prisoners.

مقتطفات من وثيقتين من السجلات الحكومية بخصوص أساليب التحقيق المستخدمة مع المحتجزين في خليج غوانتاناموأدت طلبات الحصول على السجلات العامة إلى الكشف عن أكثر من 100,000 صفحة من الوثائق حول معاملة السجناء في إطار "الحرب على الإرهاب."

... I remember being sick as I was trying to fill out this form...

I was moved over to an urgent treatment-type center near Camp 1...

Staff Sgt. and Sgt. then put me in a vehicle and took me to the naval hospital.

The naval hospital was only a few miles away, and I remember them telling me they were only doing 20 to 25 miles per hour, but it seemed like we were flying, and I kept throwing up, and finally they had to stop because I was so sick. I remember having some kind of seizure.

...أتذكر أنني شعرت بغثيان بينما كنت أعبئ نموذج بشأن الحادثة...

وتم نقلي إلى مركز للعلاج الطارئ قرب المعسكر 1... ثم قام الرقيب أو والرقيب سيارة واقتاداني إلى مستشفى عسكرى.

وكان المستشفى على بعد بضعة أميال فقط، وأتذكر أنهما قالا لي إن السيارة تسير بسرعة 20 أو 25 ميلا في الساعة، ولكن بدا وكأنها كانت تطير، وتواصل القيء، وأخيرا اضطرا للتوقف وأخيرا اضطرا للتوقف وأتذكر أني أصبت بنوبة تشنّج من نوع ما.



سامي، سوداني مصور في قناة الجزيرة مقر قناة الجزيرة الدولية الدوحة، قطر احتجز لمدة 5 سنوات، و 4 أشهر، و 6 | يوماً أطلق سراحه إلى السودان في 30 نيسان/أبريل 2008 لم تصدر ضده أية اتهامات

SAMI, SUDANESE

AL JAZEERA CAMERAMAN
AL JAZEERA INTERNATIONAL HEADQUARTERS DOHA, QATAR
HELD 5 YEARS, 4 MONTHS, 16 DAYS
RELEASED TO THE SUDAN APRIL 30, 2008
CHARGES NEVER FILED

Then when we got
to the hospital
they put me on a gurney
and rolled me
into the hospital,
and I remember immediately
being stuck with
a lot of needles
and tubes everywhere,
including a catheter.

ثم وصلنا إلى المستشفى ووضعوني على حمّالة وجروا الحمالة إلى المستشفى، وأتذكر أنهم قاموا فورا بغرز العديد من الحقن والأنابيب في جميع أنحاء جسدي،





الاسم مخفي، أوزبكي تيرانا، ألبانيا احتجز لمدة 5 سنوات، و 3 أيام نُقل إلى ألبانيا في 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2006 لم تصدر ضده أية اتهامات

> لم يتم تسليمي. بل تم بيعي... فقد أخبرني أنني أذا أردت استعادة حريتي فعلي دفع مبلغ من المال، وإلا سيقومون ببيعي إلى الأمريكيين... ولكنني لم أقكن من الدفع.

> > - مجلس مراجعة وضع المقاتلين محضر موجز لإفادة مُحتجز

ANONYMOUS, UZBEK

TIRANA, ALBANIA
HELD 5 YEARS, 3 DAYS
TRANSFERRED TO ALBANIA NOVEMBER 17, 2006
CHARGES NEVER FILED

I wasn't handed over. I was sold...

He told me that if I wanted my freedom that I had to pay some money, otherwise they were going to sell me to the Americans...

but I couldn't.

— Combatant Status Review Board (CSRB) Summarized Detainee Statement Transcript 27.

That at some point
during my hospitalization
at Guantanamo, I remember
Major General and
Brigadier General
coming to visit me
a few minutes
while I was in the hospital.
They inquired how I was doing
and that they would
get to the bottom of
what happened, and that
those involved would be
held accountable.

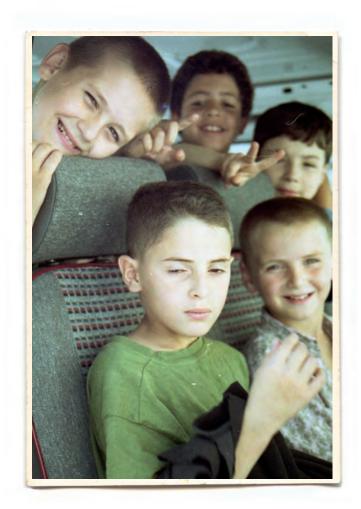
I never heard from them again.

وإنه في مرحلة ما أثناء إقامتي في المستشفى في غوانتانامو، أتذكر أن اللوا والعميد حضرا لزيارتي حضرا لزيارتي بينما كنت في المستشفى. وسألاني كيف صحتي وأنهما وأنهما ما حدث، وأن ما حدث، وأن المتورطين

.27

ولم أسمع منهما بعد ذلك مرة. أخرى Further, Affiant sayeth nought.

غير ذلك، لم يقل مدلي الإفادة بأي شيء آخر.





Crop tee \$ 9.99 (with Teddy Bear)

قميص قصير 9.99 دولارات (مع دمية دب)

America will always stand firm for the nonnegotiable demands of human dignity.

— PRESIDENT GEORGE W. BUSH STATE OF THE UNION ADDRESS JANUARY 29, 2002

أمريكا ستدافع بحزم دائما عن المطالب غير القابلة للتفاوض من أجل الكرامة الإنسانية.

— الرئيس جورج دبليو بوش، خطاب حالة الاتحاد، 29 كانون الثاني/يناير 2002 We tortured some folks.

— PRESIDENT BARACK OBAMA

AUGUST 1, 2014

لقد عذبنا بعض الأشخاص.

— الرئيس باراك أوباما ١ آب/أغسطس2014 Would I approve waterboarding?
You bet your ass I would approve it.
You bet your ass.
In a heartbeat. And I would approve more than that. Don't kid yourself, folks, it works.
It works... And if it doesn't work, they deserve it anyway for what they're doing to us.

... talking about Gitmo, right, Guantánamo Bay, which by the way, which by the way, we are keeping open, which we are keeping open. And we're going to load it up with some bad dudes.

Believe me; we're going to load it up.

— PRESIDENTIAL CANDIDATE DONALD TRUMP

ON THE CAMPAIGN TRAIL,

NOVEMBER 23, 2015 & FEBRUARY 23, 2016

هل ستُجيز استخدام أسلوب الإيهام بالغرق [ضد السجناء]؟ طبعاً سأجيزه، بكل تأكيد، ومن دون تردد. وسأجيز أكثر من ذلك أيضاً. علينا ألا نخدع أنفسنا، فهذا الأسلوب فعال.

إنه أسلوب فعال ... وإذا لم يكن فعالاً، فهم يستحقونه على أية حال بسبب ما يرتكبونه ضدنا.

بخصوص [سجن] غوانتانامو، نعم، خليج غوانتانامو، ... والذي بالمناسبة، وهو بالمناسبة، سنبقيه مفتوحاً، والذي سنبقيه مفتوحاً. وسنملأه ببعض من هؤلاء الأشرار. صدقوني؛ سنملأه.

المشح الرئاسي دونالد ترامب
 أثناء الحملة الانتخابية ،
 23 تشرين الثاني/ نوفمبر 2015 و 23 شباط/ فبراير 2016

ESSAYS BY:

Moazzam Begg Debi Cornwall Fred Ritchin

مقالات من إعداد:

معظّم بيغ ديبي كورنوال

فريد ريتشين

Guantánamo Bay, The World's Oyster Moazzam Begg

Solitary confinement in Guantánamo Bay is absolute. No calendars, clocks or watches. No television, no radio, no newspapers. No visits, no meaningful communication with family or the outside world. For the first 32 months of my imprisonment, there weren't even any legal visits. No window in my six-by-eight-foot cell.

It's surprising what the human body and mind can endure. Locked in my cage over 23 hours a day with nothing but time on my hands, I tried everything I could not to dwell on thoughts about my family, my children growing up without their father. Even now, after so many years, reliving that thought is too painful to recall completely. Instead, using the few pieces of paper I was allowed, I'd write lists of words from languages I knew, books I wanted to read, films I wanted to see and places I wanted to visit. As the days turned into weeks, months and years, my fear and terror developed into acceptance and, occasionally, resistance.

Once or twice, though, it was too much. One day, as I paced the length of my cell — three steps forward, three steps back — the word "animal" began resounding in my head. It got louder and louder until it overwhelmed me. I had always made a point of being calm, compliant, polite, patient and well behaved. But after almost two years in solitary confinement, I was holding in so much pain, regret, fear, anger and hurt that the dam just burst that day. I exploded, screaming, swearing, crying, punching and kicking. I challenged the guards to enter my cell. I told them they were evil, demanded to know how they could live with themselves. I called them cowards, kidnappers and torturers. They seemed genuinely confused and didn't know what to do. So they called in for "Hitchcock," the code for psychiatrists.

One eventually did come, after I had calmed down. She sat in front of my cell, in her military uniform, and asked me if I had ever thought of harming myself, if I had ever considered removing my trousers and threading my bed sheet through them to make a noose to hang myself in the corner of the cell.

I hadn't, until she suggested it.

خليج غوانتانامو، العالم في المتناول معظّم بيغ

الحبس الانفرادي في خليج غوانتانامو هو عزل مُطلق، فلا يوجد تقويم سنوي، ولا ساعات حائط ولا ساعات يد. لا تلفزيون، ولا راديو، ولا صحف. لا زيارات، ولا تواصل حقيقي مع الأسرة أو مع العالم الخارجي. خلال الأشهر الـ 32 الأولى التي أمضيتها محتجزاً في غوانتانامو، لم تتوفر حتى زيارات من المحامين. وكانت زنزانتي التي يبلغ حجمها ستة أقدام (1.82 متر) طولا وثمانية أقدام. (2.44 متر) عرضاً خالية من أي نافذة.

من المدهش فعلاً ما يمكن أن يتحمله جسد الإنسان و عقله. لقد كنت محبوساً في قفصي لمدة تزيد عن 23 ساعة يوميا ولم يكن بين يدي أي شيء سوى الوقت، وحاولت كل الطرق كي لا أفكر على الدوام بأسرتي، وبأطفالي الذين يكبرون دون أن يروا أباهم. وحتى في الوقت الحالي، وبعد مرور سنوات عديدة، ما يزال التفكير بتلك الخواطر مؤلما بشدة. وبدلاً من ذلك، كنت أكتب قوائم لكلمات من لغات أعرفها، وكتب أرغب بقراءتها، وأفلام أريد مشاهدتها، وأماكن أريد زيارتها، إذ سمحوا لي حينها باقتناء أوراق قليلة. ومع امتداد الأيام إلى أسابيع ثم أشهر ثم سنوات، تطور خوفي ورعبي إلى رضوخ، وأحيانا مقاومة.

ولكن في مرة أو مرتين، ما عاد بوسعي الاحتمال. ففي أحد الأيام، بينما كنت أمشي على طول زنزانتي — ثلاث خطوات إلى الأمام، ثم ثلاث خطوات إلى الخلف — بدأت تتردد في ذهني كلمة "حيوان". وظل صداها يتصاعد حتى أطبقت على ذهني. لقد سعيت دائماً أن أظل هادناً ومطاوعاً ومؤدباً وصبوراً وحسن السلوك. ولكن بعد حوالي عامين من الحبس الانفرادي، كنت أحبس في صدري الكثير من الألم والحسرة والخوف والغضب والأذى إلى درجة أن سد الاحتمال انهار في ذلك اليوم. وانفجرت صارخاً شاتماً باكياً وأخذت ألكم وأركل ما حولي. وتحديث الحراس أن يدخلوا زنزانتي. وقلت لهم إنهم أشرار، وسألتهم كيف يستطيعون أن يسكتوا ضمائر هم حيال ما يفعلونة بي. ودعوتهم بالجبناء والخاطفين وممارسي التعذيب. وبدا عليهم أنهم حائرون فعلاً ولا يدرون ما ينبغي عليهم أن يفعلوه. لذلك طلبوا خدمات "هتشكوك"، وهو اللقب الذي يطلقونه على خدمات الصحة . النفسية .

وفي نهاية المطاف، وبعد أن هدأ روعي، أتت أخصائية نفسية، وجلسَت أمام زنز انتي وكانت ترتدي لباساً عسكرياً، وسألتني فيما إذا فكرت في السابق في إيذاء نفسي، أو إذا فكرت في نزع بنطالي وربط غطاء السرير به لعمل إنشوطة كي أشنق فيها نفسي في زاوية الزنز انة.

ولم أكن فكرتُ في ذلك أبداً، حتى اقترحته الأخصائية النفسية.

During the first few months in Guantánamo I was only allowed out of my cell for fifteen minutes twice weekly in the "recreation yard." The "yard" was really more of a pen, a fifteen-by-fifteen-foot area surrounded by a high chain-link fence inside Camp Echo, the main isolation complex, which was completely sealed off with steel fencing.

The process was always the same. Guards radioed infantry to send a patrol with heavily armed soldiers and vehicles to Camp Echo. I was shackled with a "three-piece suit" that connected my wrists, my waist and my ankles through a series of chains and cuffs. Only then was my cell door opened. With two soldiers holding me, I was escorted out of my cell and for the slow walk to the rec yard, a very short distance away. A third soldier always remained several paces behind, with his handgun drawn and pointed towards me. I was only taken into the rec pen itself once Military Working Dog (MWD) team arrived to monitor me as long as I was there. Twice a week, I was treated as a far more important person than I've ever been in my life. It made me feel special.

Once inside the rec pen I had several options. I could pace (or run) clockwise, I could pace (or run) counterclockwise or I could just sit (or stand) for the duration. If I felt particularly rebellious, I could climb to the top of the cage and peer over the outer perimeter and catch a glimpse of the shimmering blue sea and the occasional oil tanker or cruise ship in the distance. Sometimes I'd see turkey vultures perched on posts of the cage fences, with their wings spread as they cooled themselves in the morning breeze. In those moments I'd imagine sailing or flying away too, but just looking up was painful.

Whilst I can never forget the abuse U.S. personnel carried out against the "brothers" and me, others did show some empathy and humanity. Kim was one of the few interrogators who didn't treat me as an enemy and expressed what felt like genuine concern about my welfare. One day, she came to tell me about something quite marvelous that was happening in the Cuban sky. Though I was not scheduled to visit the rec yard, she persuaded the guards to allow me outside for a few moments, shackled, of course, so that I could see a perfect circular rainbow that had formed around the sun. For a brief moment, guards, interrogators and prisoners gazed up in unison.

خلال الأشهر الأولى لاحتجازي في غوانتانامو، كان يُسمح لي بمغادرة زنزانتي لمدة خمسة عشر دقيقة مرتين أسبوعياً إلى "ساحة الترفيه". هذه "الساحة" كانت عبارة عن حظيرة مربعة يبلغ عرضها أربعة أمتار ونصف، ومحاطة بسياج مرتفع في داخل معسكر 'إيكو'، وهو عنبر العزل الرئيسي، والذي كان محاطاً تماماً بسياج فو لاذي.

كانت العملية تسير على المنوال نفسه دائماً. إذ يتصل الحراس بالجنود لإرسال دورية مؤلفة من جنود مدجين بالسلاح وسيارة إلى معكسر 'إيكو'، وكانوا يكبلونني ''ببدلة من ثلاث قطع'' كانت تربط بين رسغي وخصري وكاحليّ بواسطة سلاسل وأصفاد. وحينها فقط كانوا يفتحون باب الزنزانة. وكان جنديان يقتاداني خارج زنزانتي ثم كنت أمشي معهما حتى نصل إلى ساحة الترفيه، وهي تبعد مسافة قصيرة. وكان جندي ثالث يتبعنا دائما على بعد بضعة خطوات خلفنا وكان يشهر مسدسه ويصوبه نحوي. ولم يسمحوا لي بدخول حظيرة الترفيه إلا عندما يصل فريق مؤلف من كلاب وسائسين لمراقبتي طوال فترة وجودي في الحظيرة. وفي هاتين المرتين أسبوعياً، كنتُ أعامل كشخص مهم أهمية تفوق أي شيء بلغته في حياتي. وجعلني ذلك أشعر بأنني مهم أهمية استثنائية.

وحالما أدخل حظيرة الترفيه يكون أمامي عدة خيارات. فبوسعي أن أمشي (أو أركض) باتجاه عقارب الساعة، وبوسعي أن أمشي (أو أركض) عكس اتجاه عقارب الساعة، أو يمكنني أن أجلس (أو أقف) طوال مدة وجودي في الحظيرة. وإذا كنت أشعر برغبة بالتمرد، فبوسعي أن أتسلق إلى أعلى القفص ثم أنظر إلى المحيط الخارجي كي ألمح زرقة البحر الرقراقة، وسفن النفط أو سفن النزهات التي كانت تمر أحيانا على مسافة بعيدة في تلك المنطقة. وأحيانا كنت أرى طيوراً جارحة تقف على أعمدة سياح القفص، بينما تنشر أجنحتها كي تبرد حرارة أجسامها بنسيم الصباح. وفي تلك اللحظات، كنت أتخيل أنني أبجر أو أحلق بعيداً أنا أبن النظر إلى الأعلى كان مؤلماً بحد ذاته.

وفي حين أنني لن أنسى أبداً الإساءات التي قام بها الموظفون الأمريكيون ضد "الإخوة" وضدي، إلا أن بعضهم أظهر تعاطفاً وإنسانية. الأنسة كيم كانت واحدة من محققين قلائل لم يعاملوني كعدو وأظهر وا ما بدا أنه اهتمام حقيقي بمصلحتي. وفي أحد الأيام أتت لتخبرني عن شيء بديع كان يحدث في سماء كوبا. وعلى الرغم من أن الوقت لم يكن موعد زيارة ساحة الترفيه، إلا أنها أقنعت الحراس أن يسمحوا لي بالخروج لبضعة لحظات، مقيداً بالأصفاد طبعاً، كي أتمكن من رؤية قوس القزح الذي شكّل دائرة تامة حول الشمس. وللحظات قليلة، كان الحراس والمحققون والسجناء يحدّقون إلى السماء معاً. ولم يكن أي منّا قد رأى مثل هذا المشهد من قبل. ثم أعادوني إلى زنزانتي.

لم أكن أعلم أثناء وجودي في غوانتانامو بأنني سأصبح ناشطاً وسيكون لي صوت. وقادني عملي على مر السنوات اللاحقة إلى مقابلة السجناء السابقين والتحدث معهم ممن أعيدوا إلى أوطانهم أو تمت إعادة توطينهم

None of us had ever seen anything like it. Then I was marched back to my cell.

I didn't really know it then, but in Guantánamo I became an activist with a voice. Much of my work over the years has taken me to meet or talk with former prisoners who were either returned to their country of origin or resettled in countries where they had little or no connection. In many of these cases, men once deemed by the Bush administration as the "worst of the worst," were sent to countries where they have no friends or relatives and don't speak the language. I've tried to assist Uighurs from China who were sent to Albania, Bermuda, El Salvador and Palau, to help find a way to meet their families or get them prosthetic limbs for legs amputated in Guantánamo. I've tried to help a wheelchair-bound Syrian sent to Uruguay who has been unable to reunite with his family, refugees of the Syrian uprising. When visiting an Egyptian sent to Slovakia, I couldn't understand why he wouldn't help me carry the bags of gifts I had sent from England until I realized, while performing prayer right next to him, that his leg was plastic — it too had been amputated in Guantánamo. I've spoken with and campaigned for Chadian, Afghan and Canadian children who emerged from Guantánamo as exemplary men. And I've seen my British friend reunited with his teenage daughter and sons after fourteen years.

My only experience of America was in military custody. I was held for a total of three years, only two of which were in Guantánamo. It has now been twelve years since I returned home. I've been writing and speaking most of that time about my experience in U.S. military custody — in Kandahar, Bagram and Guantánamo. But compared to many prisoners held there for over a decade, I feel relatively blessed and almost unqualified to comment.

Birmingham, England, January 2017

في بلدان ليس لهم فيها سوى روابط ضئيلة أو لا روابط أبداً. وفي العديد من هذه الحالات، تم إرسال رجال ممن اعتبرتهم إدارة الرئيس بوش ''أسوأ السيئين'' إلى بلاد ليس لهم فيها أصدقاء أو أقارب و لا يعرفون لغتها. لقد حاولت مساعدة إيغوريين صينيين كانوا قد أرسلوا إلى ألبانيا، وبرمودا، والسلفادور، وباولو، وذلك لتمكينهم من الالتقاء بأسر هم أو الحصول على أطراف صناعية بدلاً من الأطراف التي بُترت أثناء وجودهم في غوانتانامو. وحاولت مساعدة سوري مُقعد تم إرساله إلى أورو غواي والذي لم يتمكن من الاجتماع بأسرته التي باتت لاجئة بسبب الأحداث الجارية في سوريا. وزرت أيضاً مصريا أرسل إلى سلوفاكيا ولم أفهم لماذا امتنع عن مساعدتي في حمل حقائب الهدايا التي حملتها من بريطانيا، حتى تبيّن لي بينما كنت أصلي إلى جواره أن إحدى ساقيه هي ساق صناعية مصنوعة من البلاستيك – فقد بترت أيضاً في غوانتانامو. لقد تحدثت مع أشخاص من تشاد و أفغانستان وكندا دخلوا سجن غوانتانامو أطفالاً وخرجوا منه رجالاً رائعين، وكنت قد شاركت في حملات للدفاع عنهم. كما رأيت صديقي البريطاني يعود إلى كنف ابنته الشابة وأبنائه بعد أربع عشرة سنة من الغياب.

تجربتي الوحيدة المتعلقة بأمريكا كانت في السجن العسكري. فقد احتُجزت لفترة بلغت ثلاث سنوات، واصلت وأمضيت سنتين منها في سجن غوانتانامو. وقد مضت اثنتا عشرة سنة منذ عودتي إلى بيتي. وواصلت الكتابة والحديث في معظم الوقت حول تجربتي في السجون العسكرية الأمريكية – في قندهار، وباغرام، وغوانتانامو. ولكن بالمقارنة مع العديد من السجناء الذين أمضوا أكثر من عشر سنوات في غوانتانامو، أشعر بأنني محظوظ نسبيا وأنني غير مؤهل تقريباً للتعليق على أوضاع هذا السجن.

بير مينغهام، المملكة المتحدة, كانون الثاني/يناير، 2017

Safe, Humane, Legal and Transparent Debi Cornwall

After nine months and a background check, military authorities issued a country clearance authorizing me to photograph at the U.S. Naval Station in Guantánamo Bay, Cuba (known as "Gitmo," after its military call letters, GTMO). The notice came with 12 pages of rules to be signed, each page initialed, as a condition of travel: No "frontal facial views, profiles, 3/4 views, or any view revealing a detainee's identity," nor any faces of military personnel or civilian staff. No deliberate images of security protocols, infrastructure, communications facilities or certain stretches of coastline. No panoramic views of the detention facility camps or the military commission buildings that would reveal the layout of structures and access roads. No photographs unless accompanied by a military escort.

Images to be reviewed, directly from memory cards, in daily Operational Security (OPSEC) Review. Images deemed in violation of the rules to be deleted, although two images per day could be designated for cropping. A record of every deleted or cropped file would be stored on military computers for future reference.

Violating any of the rules would incur sanctions, potentially including temporary suspension of access, expulsion and unspecified other "adverse action."

Once the charter flight landed, I crossed the Tarmac to line up at a military checkpoint. I showed my passport, but the soldier didn't stamp it. He checked my name off a list and ushered me on. As far as the United States government was concerned, I was officially not in Cuba.

Military escorts drove us to the ferry that crosses Guantánamo Bay between the Leeward Side, where the airport sits, and the Windward Side, the main hub of the base. "Gitmo is the best posting a soldier could have," the military escort said. "There's so much fun to be had here!" "Great," I said. "Show me the fun."

«رعاية آمنة وإنسانية وقانونية وشفافة» ديبي كورنوال

بعد انتظار تسعة أشهر، وإجراءات التحري عن السوابق، أصدرت السلطات العسكرية تصريحاً يخولني بالتقاط صور فوتوغر افية في القاعدة البحرية الأمريكية في خليج غوانتانامو بكوبا. ووصلني الإشعار مشفوعاً باثنتي عشرة صفحة من القواعد يجب علي توقيعها إضافة إلى التوقيع بالأحرف الأولى على كل صفحة منها، وذلك كشرط مسبق للسماح لي بالسفر إلى غوانتانامو:

- لا يجوز التقاط صور «لوجه الشخص، أو جانب وجهه أو صورة الوجه مائلاً إلى اليمين أو اليسار، تكشف عن هوية المحتجز»، وكذلك يُمنع التقاط صور تظهر وجه أي من الموظفين العسكريين أو المدنيين.
 - يجب عدم التقاط صور بصفة متعمدة تُظهر الإجراءات الأمنية، أو الهياكل الأساسية، أو مرافق الاتصالات، أو مساحات محددة من الشاطئ.
- يجب عدم التقاط صور بانور امية لمعسكرات الاعتقال أو المباني العسكرية والتي من شأنها أن تكشف عن مخطط المنشآت أو طرق الوصول إليها.
 - لا يجوز التقاط أي صور إلا بوجود المرافق العسكري.

ومن المفترض أن يجري فحص للصور بصفة مباشرة من بطاقة الذاكرة، وذلك ضمن استعراض يومي لأمن العمليات. وستُحذف الصور التي تُعتبر مخالفة للقواعد، ومع ذلك يُسمح بتحديد صورتين يومياً لقص أجزاء منها لإزالة مخالفتها. وسيتم الاحتفاظ بسجل لجميع الصور المحذوفة أو المقصوصة في ملف على جهاز كمبيوتر تابع للجيش للمراجعة المستقبلية.

وثمة عقوبات محددة لمن ينتهك أي من هذه القواعد، ومن بينها المنع المؤقت من الوصول إلى المرافق، أو الطرد، أو «إجراءات عقابية» أخرى غير محددة.

حالما حطت الطائرة، عبرتُ مدرج المطار لأقف في صف أمام نقطة تفتيش عسكرية. وأظهرتُ جواز سفري، إلا أن الجندي لم يختمه، واكتفى بتدقيق اسمي على قائمة كانت بحوزته، وسمح لي بالمرور. وبالنسبة لحكومة الولايات المتحدة، فأنا لم أدخل رسمياً في كوبا.

وذهبنا في السيارة بصحبة المرافق العسكري إلى قارب لعبور خليج غوانتانامو بين جانب ليوارد الذي يقع عليه المطار، وجانب ويندوارد الذي يقع عليه المجمع الرئيسي للقاعدة البحرية. The stated mission of the military authority that operates these facilities, Joint Task Force Guantánamo (JTF GTMO), is to provide "safe, humane, legal and transparent care and custody of detainees." The standard media tour emphasizes these talking points at every opportunity. An array of "comfort items," ranging from toothpaste to blankets to Korans, is laid out in sample cells to show how attentive the guard force is to the personal needs of "detainees."

In military terminology, the men held here are "detainees," not prisoners; the facilities they are held in are "detention centers," not prisons. The reason for the distinction? "Prisoners" would be entitled to the protections guaranteed by international law under the Geneva Conventions. "Detainees" are not.

During my three visits to the base in 2014 and 2015, each requiring its own clearance process, the official itinerary allowed for two days to photograph during each four-day visit. At that time, each standard tour included a visit to Camp X-Ray, the outdoor warren of chain-link pens that housed the first "War on Terror" "detainees" when they arrived on January 11, 2002, for three months until new facilities were built.

The tour pauses for the ",Honor Bound' photo opportunity" at Camp Delta, where the cement barriers outside the guard fence are painted with the first two words of ITF GTMO's motto: HONOR BOUND TO PROTECT FREEDOM.

Then it's on to the kitchen where detainees' meals are prepared. The head chef lays out a bountiful spread of nutritious halaal food. She insists that we try the baklava.

In the detainee library, the stacks include hundreds, if not thousands, of DVDs, books and periodicals, some blacked out by a military censor's pen. The entire Harry Potter series is available in multiple languages, including Arabic, Pashto, French and English. 1001 Natural Wonders You Must See Before You Die. Countless animated Disney films. Popular Mechanics' "Survive Anything" issue.

After a stop in the detainee hospital, the tour finally arrives at Camp 5, for "noncompliant detainees" in single cells, and Camp 6, with communal areas for

وقال المرافق العسكري، «قاعدة غوانتانامو هي أفضل موقع يمكن للجندي أن يعمل فيه. فهناك الكثير من المرح بوسع المرء أن يحصل عليه هنا!»

وأجبت، «عظيم، دلّني على هذا المرح».

إن المهمة المعانة للسلطة العسكرية التي تعمل في هذه المرافق، والتي تُدعى 'قوة المهمات المشتركة في غوانتانامو' هي توفير «احتجاز ورعاية على نحو آمن وإنساني وقانوني وشفاف، للمحتجزين». وتؤكد الجولات الإعلامية المعتادة على هذه النقاط في كل مناسبة. وعرضت السلطات مجموعة من «وسائل الراحة» تتراوح ما بين معجون أسنان إلى بطانيات إلى مصاحف، ووضعتها في عينات من الزنازين كي تظهر مدى حرص قوة الحرس على الاحتياجات الشخصية «المحتجزين».

وفقا للمصطلحات العسكرية، فإن الرجال الموجودين هنا «محتجزون» وليسوا سجناء، والمرافق التي يقيمون فيها هي «مراكز احتجاز» وليست سجوناً. أما السبب الكامن وراء هذا التمييز اللغوي فهو أنه يحق «السجناء» الحصول على الحماية التي يضمنها القانون الدولي بموجب اتفاقيات جنيف. أو هي حماية لا تشمل «المحتجزين».

خلال زياراتي الثلاث إلى القاعدة البحرية في عامي 2014 و 2015، وكل منها كانت تتطلب إجراءات تصريح منفصلة، كان البرنامج الرسمي يتبح لي التصوير لمدة يومين خلال الزيارة، وكانت مدة الزيارة أربعة أيام. وفي ذلك الوقت، كانت الجولات الإعلامية الموحدة تتضمن زيارة إلى معكسر 'إكس راي' المقام في العراء والمؤلف من حظائر من الأسلاك الشائكة، والتي استقبلت أول فوج من «المحتجزين» ضمن «الحرب على الإرهاب» عندما وصلوا في 11 كانون الثاني/يناير 2002 وظلوا فيها لمدة ثلاثة أشهر حتى باتت المرافق الجديدة جاهزة.

وكانت الجولة تتوقف اللتقاط صورة تحت يافطة «الشرف يحتّم علينا» في معسكر دلتا، حيث تظهر أول كلمتين من شعار قوة المهمات المشتركة في غوانتانامو 'الشرف يحتّم علينا حماية الحرية'، مدهونتين بخط عريض على الجدار الإسمنتي الواقع خارج سياج الحرس.

ثم تتوجه الجولة إلى المطبخ حيث يجري إعداد وجبات المحتجزين، وتعرض الطباخة كمية وافرة من الطعام الحلال المغذّى، وتصر على أن يجرب الزائر ون البقلاوة التي صنعتها.

"compliant detainees." The captives themselves, the reason why the tour exists, are barely seen. The standard tour offers one glimpse, from inside the panopticon of Camp 6 into a communal area, through darkened mirror window. Military escorts hand out black tape to cover digital cameras' flashing autofocus lights, which would be visible inside the pen and alert the captives to our presence. We are invited to look, to make photographs that will be scrutinized later in OPSEC Review. The impression is of zoo animals, not people. There is no privacy here; these men have no control over being seen.

Meanwhile, on the Naval Station side, the heart of the base, fun abounds for the off-duty among the 5,000 or so military and civilian staff, some here with their families. There's a free outdoor movie theater, a bowling alley, an eighteen-hole golf course with driving range, a paintball course, a skateboard park, beach volleyball courts, a miniature golf course, a pool complex, state-of-the-art fitness center, and a Go-Kart track, although the Go-Karts seem to have gone missing. Scuba certification is available, along with sailing, kayaking and lounging at several white-sand beaches overlooking the Caribbean. In keeping with the base's long history as an R&R site for sailors on liberty, gift shop souvenirs celebrate Gitmo as a tropical paradise: *Guantánamo Bay: Pearl of the Caribbean*.

It's quite a show. And a spectacular diversion from what happens behind closed doors, the things that will never make the media tour.

"We tortured some folks," President Barack Obama announced in 2014. His admission was prompted by the release of a report by the Senate Intelligence Committee investigating the CIA's post–September 11 detention and interrogation practices at Guantánamo Bay and elsewhere.³

The official acknowledgment that what had been described for twelve years as "enhanced interrogation" was actually torture, came as no surprise. Officials in the administration of President George W. Bush had chosen Guantánamo Bay as the site

وفي مكتبة المحتجزين، تتضمن أكداس الكتب مئات، إن لم يكن آلاف، الأفلام المسجلة على أقراص ذاكرة (دي في دي)، والكتب، والمجلات، وبعضها يحتوي مواد حجبتها الرقابة العسكرية. وتتوفر سلسلة كتب هاري بوتر بأكملها بعدة لغات، بما فيها العربية والباشتو والفرنسية والإنجليزية. وكتاب 1001 معجزة من معجزات الطبيعة عليك أن تراها قبل أن تموت. وعدد لا حصر له من أفلام ديزني الكرتونية، ونسخة بعنوان «النجاة من أي شيء» من مجلة 'بوبيولر ميكانيك'.

وبعد توقف في مستشفى المحتجزين، وصلَتْ الجولة أخيراً إلى المعسكر 5 المخصص «للمحتجزين غير المتعاونين» والموزعين في زنازين منفردة، ثم المعسكر 6 الذي يحتوي على مسلحات جماعية مخصصة «للمحتجزين المتعاونين». 2

وأصبح من الصعب رؤية أي من المحتجزين في هذه الزيارات، على الرغم من أنهم هم مركز اهتمام الزائرين. وتوفر الجولة الموحّدة لمحة واحدة من داخل المعسكر 6 إلى المساحة الجماعية، وذلك عبر نوافذ معتمة يمكن الرؤية من خلالها إلى الداخل فقط. ويقوم المرافقون العسكريون بتوزيع شريط لاصق أسود لتغطية الضوء الومضي للكاميرات الرقمية (الفلاش)، والذي يمكن رؤيته من داخل منطقة المحتجزين مما قد ينبههم إلى وجودنا. ويتيح لنا المشرفون أن ننظر إلى الداخل، وأن نلتقط صوراً، ومن ثم مراجعتها أثناء الاستعراض اليومي لأمن العمليات. ويخرج المرء بانطباع وكأنه ينظر إلى حديقة حيوانات، وليس إلى أشخاص. ولا توجد أي خصوصية هنا؛ فليس لدى المحتجزين أي سيطرة على تمكين الغرباء من رؤيتهم.

وفي هذه الأثناء، تجد في الجانب الذي يأوي الموظفين، وهو مركز القاعدة البحرية، مرحاً وصخباً وافرين للموظفين من العسكريين والمدنيين خارج ساعات عملهم والذين يبلغ عددهم حوالي 5,000 موظف، كما أن بعضهم موجودون هنا مع عائلاتهم. فهناك ساحة عرض سينمائية خارجية مجانية، وملعب بولينغ، وملعب غولف يتسع لـ18 حفرة مع سيارات الغولف الكهربائية، وملعب للمنافسات بالمسدسات المعبأة بقذائف تحتوي ألوان سائلة، وملعب لألواح التزحلق، وملعب الكرة الطائرة على الشاطئ، وملعب غولف مصغر، ومجمع مسابح، وصالة رياضية حديثة الطراز، وملعب سيارات سباق كهربائية، رغم أن السيارات تبدو مفقودة. ويتوفر تدريب على الغوص تحت الماء، إضافة إلى الإبحار بالقوارب الشراعية، والتجديف بالقوارب الشراعية، والتجديف التاريخ الطويل للقاعدة كموقع للترفيه والاستجمام للبحارة في إجازاتهم، ثمة متجر يبيع هدايا تذكارية تحتفي بغوانتانامو كفردوس في المنطقة المدارية: 'خليج غوانتانامو: لؤلؤة الكاريبي.'.

إنه فعلاً عرض مذهل. وهو إلهاء هائل عما يحدث خلف الأبواب المغلقة، ولكنه لا يُعرَض أبداً في الجولات الاعلامية.

to house "War on Terror" detainees precisely because it was offshore, and therefore, presumably, beyond the reach of U.S. courts. The goal was interrogation and intelligence gathering, not criminal prosecution. As one Navy lawyer put it, Gitmo was "the legal equivalent of outer space, a place with no law."

The first twenty prisoners arrived at Guantánamo Bay from Afghanistan on January 11, 2002. They had been blindfolded with blackout goggles, ears blocked by headphones, mittened hands and handcuffed wrists chained to shackled ankles, for the entire fifteen-hour flight. This is the image we think of when we think of Guantánamo Bay: hobbled men in orange uniforms, crouched on the bed of a transport plane, or huddled on the ground in a chain-link pen topped with barbed wire, guarded by American soldiers.

These prisoners, along with later arrivals, remained in custody, subjected to "enhanced interrogation techniques," without access to lawyers, for more than two years. Assured that there would be no judicial oversight, President Bush had unilaterally established a system of military commissions to try selected Guantánamo Bay prisoners for war crimes.

But on June 28, 2004, the Supreme Court ruled in *Rasul v. Bush* that U.S. courts did, in fact, have jurisdiction to rule on challenges to the legality of detention for those held without charge at Guantánamo Bay. *Habeas corpus*, guaranteed by Article I of the U.S. Constitution and ensuring the fundamental right to contest the lawfulness of detention, survived, even in Gitmo. *Pro bono* lawyers began to arrive, meet with prisoners for the first time, and file petitions.

In an end run around *Rasul*, Congress passed a law in 2005 again stripping courts of jurisdiction.⁶ But in a 2006 opinion, *Hamdan v. Rumsfeld*, the Supreme Court reiterated that U.S. courts did have jurisdiction over Gitmo detainees, and struck down the military commissions.⁷

قال الرئيس باراك أوباما في عام 2014 «لقد عذّبنا بعض الأشخاص». وقد صدر هذا الإقرار في أعقاب نشر تقرير لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي والتي حققت في ممارسات الاحتجاز والتحقيق التي انتهجتها وكالة المخابرات المركزية في خليج غوانتانامو وفي أماكن أخرى في فترة ما بعد 11 أيلول/سبتمبر 2001. 3

أقرت السلطات الأمريكية رسمياً بأن ما ظلت تصفه لمدة 11 سنة بأنه «أساليب تحقيق محسنة» هو في الواقع تعذيب، ولم يشكل هذا الإقرار مفاجأة. فقد اختار المسؤولون في إدارة الرئيس جورج دبليو بوش خليج غوانتانامو كمكان لإيواء المحتجزين أثناء «الحرب على الإرهاب» لأن هذا المكان يقع خارج حدود الولايات المتحدة، وبالتالي من المفترض أنه خارج الولاية القضائية للمحاكم الأمريكية. وكان الهدف من إقامة السجن هو إجراء تحقيقات مع المحتجزين وجمع المعلومات الاستخبارية منهم، وليس ملاحقتهم قانونياً. وعلى حد تعبير أحد المحامين العاملين مع سلاح البحرية الأمريكي، كان سجن غوانتانامو «هو المكافئ القانوني للفضاء الخارجي، مكاناً لا قانون فيه». 4

وصل السجناء العشرون الأوئل إلى خليج غو انتانامو قادمين من أفغانستان في 11 كانون الثاني/يناير 2002. وطوال رحلة الطائرة التي استغرقت 15 ساعة، كانت عيونهم معصوبة لحجب البصر، وآذاتهم مغطاة لمنع السمع، وأياديهم مقيدة ومربوطة بسلاسل تصل إلى الأصفاد المثبتة حول سيقانهم. وهذه هي الصورة التي تتبادر إلى الأذهان عندما نفكر بخليج غوانتانامو: رجال يرتدون ملابس برتقالية مكومون على أرضية طائرة النقل، أو جاثمين على الأرض في حظائر محاطة بأسلاك شائكة تحت حراسة الجنود الأمريكيين.

وظل هؤ لاء السجناء، والآخرون الذين وصلوا لاحقاً، قيد الاحتجاز وخضعوا «لأساليب التحقيق المحسنة» دون إمكانية الاستعانة بمحامين، وذلك لمدة تزيد عن سنتين. وكان الرئيس بوش متأكداً أن إجراءات إدارته في غوانتانامو لن تخضع للإشراف القضائي، لذا أسس ومن طرف واحد نظام لجان عسكرية لمحاكمة سجناء مختارين من غوانتانامو بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

ولكن في 24 حزير ان/يونيو 2008، أصدرت المحكمة العليا حكمها في قضية رسول ضد بوش وقررت أن المحاكم الأمريكية تمتلك ولاية قضائية لإصدار أحكام بشأن الطعون في قانونية الاحتجاز والمقدمة من الأشخاص المحتجزين في خليج غوانتانامو دون توجيه اتهامات ضدهم. تنص المادة الأولى من الدستور الأمريكي على ضمانات بشأن سلامة الإجراءات القضائية وبشأن الحق الأساسي بالطعن في قانونية الاحتجاز، وقد أكدت المحكمة على هذه الضمانات حتى في غوانتانامو. وبدأ المحامون الذين قدموا خدماتهم دون مقابل بالوصول إلى غوانتانامو حيث قابلوا السجناء للمرة الأولى وبدأوا برفع دعاوى قضائية.

The military commission law had allowed the proceedings to be "closed" at any time, for a variety of reasons; the accused was barred from ever learning what evidence was presented against him in closed session. And there were essentially no standards for admitting evidence, reliable or not. Evidence that would not be admitted in civilian courts — hearsay, evidence elicited through torture, secret evidence — was all admissible. This, the Court held, was unlawful.

Finally, *Hamdan* went further, holding for the first time that the Geneva Conventions applied to those detained in connection with the war in Afghanistan.⁸

Three months later, Congress responded by enacting the Military Commissions Act, which established a new procedure: Combatant Status Review Tribunals (CSRTs), to determine whether captives were "unlawful enemy combatants," defined as those who either "engaged in" or "purposely and materially supported hostilities against" the U.S. or its allies. Those so designated would be subject to indefinite detention and could be tried in newly constituted military commissions.

As the *New York Times* reported when the law passed, "In effect it allows the president to identify enemies, imprison them indefinitely and interrogate them — albeit with a ban on the harshest treatment — beyond the reach of the full court reviews traditionally afforded criminal defendants and ordinary prisoners." Once again, the new law attempted to shield Guantánamo Bay from the prying eyes of U.S. courts: *habeas corpus* jurisdiction was stripped for anyone the CSRTs determined to be an "unlawful enemy combatant."

Finally, in 2008, the Supreme Court ruled, once and for all, on the jurisdictional question. In *Boumediene v. Bush*, the Court issued a reminder that "[t]he laws and Constitution are designed to survive, and remain in force, in extraordinary times," and held that the ability to petition a court for *habeas corpus* remained available even to those held at Guantánamo Bay, even to those officially designated as "unlawful enemy combatants." By the time *Boumediene* was decided, men had been held for six and a half years.

وبغية الالتفاف على الضمانات التي أقرها الحكم الصادر في قضية رسول ضد بوش، تبنى الكونغرس الأمريكي قانوناً في عام 2005 يجرد المحاكم من ولايتها القضائية في غوانتانامو. 6 ولكن أصدرت المحكمة العليا في عام 2006 حكماً في قضية حمدان ضد رامسفيلد أكدت فيه على أن المحاكم الأمريكية تتمتع بولاية قضائية بخصوص المحتجزين في خليج غوانتانامو، وألغت نظام اللجان العسكرية القضائية. 7

أتاح قانون اللجان العسكرية أن تكون مجريات المحاكمات «مغلقة» في أي وقت تقرره هذه اللجان، ولأسباب متنوعة؛ فمثلاً يمكن للمحكمة منع المتهم من معرفة الدليل المقدم ضده في الجلسة المغلقة. ومن الناحية الجوهرية لم تكن توجد أية معايير تحدد الأدلة المسموح تقديمها أمام اللجان، سواء أكانت أدلة موثوقة أم لا. وأتاح هذا القانون استخدام الأدلة التي لا تسمح المحاكم المدنية باستخدامها – من قبيل الإدلاء بأقوال مسموعة من الغير، والأدلة المنتزعة تحت التعذيب، والأدلة السرية. وقررت المحكمة العليا أن هذه الإجراءات غير شرعية.

أخيراً، ذهب الحكم في قضية حمدان ضد رامسفيلد إلى ما هو أبعد من ذلك، إذ رأي ولأول مرة بأن اتفاقيات جنيف تنظيق على المحتجزين على خلفية الحرب في أفغانستان. 8

وبعد ثلاثة أشهر من ذلك، استجاب الكونغرس الأمريكي بسن قانون اللجان العسكرية، والذي أنشأ إجراءً جديداً هو 'محاكم النظر في وضع المقاتلين'، وذلك لتحديد ما إذا كان المحتجز يُعتبر «مقاتلا عدواً غير شرعي»، وتم تعريفه بأنه شخص إما «انهمك في» أو «دعم بصفة متعمدة ومادية أعمالاً عدائية ضد» الولايات المتحدة أو حلفائها. وسيخضع الذين تنطبق عليهم هذه الصفة للاحتجاز غير المحدد بأمد، ويمكن محاكمتهم أمام اللجان العسكرية الحديثة التأسيس آنذاك.

وبعد إقرار هذا القانون، وصفته صحيفة 'نيويورك تايمز' بأنه «يتيح للرئيس، عملياً، أن يحدد من هم الأعداء، وأن يسجنهم إلى أجل غير مسمى وأن يخضعهم للتحقيق – ولكن مع حظر المعاملة الأشد قسوة – ودون توفير الإشراف القضائي الكامل الذي يُتاح تقليدياً للمتهمين الجنائيين والسجناء العاديين». 10 ومرة أخرى، سعى القانون الجديد لتحصين خليج غوانتانامو من إجراءات المحاكم الأمريكية: فقد تقرر إيقاف الحق في الطعن في قانونية الاحتجاز لأي شخص تعتبره محاكم النظر في وضع المقاتلين «مقاتلاً عدواً غير شرعى».

أخيراً، أصدرت المحكمة العليا في عام 2008 حكماً نهائياً بشأن الولاية القضائية. ففي قضية بومدين ضد بوش، أصدرت المحكمة تذكيراً بأن «القوانين والدستور مصممة كي تبقى وكي تظل سارية، حتى في الأوقات الاستثنائية» وقررت أن القدرة على الطعن في قانونية الاحتجاز تظل متاحة للمحتجزين في خليج غوانتانامو، حتى للأشخاص المحددين بأنهم مقاتلون أعداء غير شرعيين. 11 وفي الوقت الذي صدر فيه قرار المحكمة في قضية بومدين ضد بوش، كان المحتجزون قد أمضوا ستة سنوات ونصف السنة في غوانتانامو.

As early as 2002, Gitmo's prisoners had engaged in mass hunger strikes to protest their indefinite detention without charge or trial, as well as the conditions of their confinement: from physical and psychological abuse to lack of adequate food and clean water. The military responded by placing protesters in restraint chairs several times a day and inserting nasogastric tubes to administer liquid nutrients such as Ensure. In the evolving military terminology this was not force-feeding, but "enteral feeding." For over a decade, periodic reports were issued tracking the number of "detainees" engaging in "long-term non-religious fasts" (never "hunger strikes") and fluctuations in their weights. But those official reports ended in 2013, when military authorities pledged they would "not further their protests by reporting the numbers to the public." ¹³

Guantánamo Bay's detention centers have now been open for more than fifteen years. Of the 780 men who have been held there, only eight have been convicted in the military commissions, and five of those convictions were overturned on appeal. Nine captives have died. Hundreds have been cleared and released, returning home or, if U.S. authorities deemed it necessary, transferred to third countries pursuant to secret agreements between governments.¹⁴

As of this writing, 61 men remain in custody. Of those, seven face commission charges relating to the September 11, 2001, attacks and three remain convicted. Fifteen years on, those trials are still not anticipated to take place for years. If and when security conditions can be met, and if countries can be found to accept them, twenty men are cleared for transfer. Thirty-one more are "forever prisoners" deemed too dangerous to release, destined to remain held, without charge or trial, indefinitely.¹⁵

Placing "War on Terror" captives on an offshore military base has on one level been a great success: out of sight, out of mind. Over the last fifteen years, most Americans

انهمك سجناء غوانتانامو في مرحلة مبكرة ومنذ عام 2002 بإضرابات جماعية عن الطعام احتجاجاً على ظروف احتجاز هم غير المحدد بأجل ودون توجيه اتهامات أو عرضهم على المحاكم، وكذلك احتجاجاً على ظروف احتجاز هم: من قبيل الإساءات البدنية والنفسية، ونقص الطعام الكافي والماء النظيف. 12 واستجابت السلطات العسكرية بأن وضعت المضربين في كراسي مزودة بقيود مُحكمة، وحَشرت في أنوفهم أنابيب طبية لإيصال المغذيات السائلة إلى المعدة. وبحسب تطورات المصطلحات العسكرية لم توصف هذه الممارسة بإنها تغذية قسرية، وإنما «تغذية داخلية». وظلت تصدر تقارير دورية على مدار أكثر من عقد من السنين انتبع عدد «المحتجزين» المنهمكين في «صيام طويل الأجل غير ديني»، (ولم تُستخدم أبداً عبارة «إضراب عن الطعام»)، وأوردت معلومات عن التغييرات التي حدثت في أوزانهم. إلا أن هذه التقارير الرسمية توقفت في عام 2013، عندما تعهدت السلطات العسكرية «بعدم دعم احتجاجاتهم من خلال إبلاغ الجمهور عن عدد المشاركين فيها». 13

ما زالت مرافق الاحتجاز في خليج غوانتانامو قيد الاستخدام منذ أكثر من 15 سنة. ومن بين جميع الذين احتجزوا في السجن ويبلغ عددهم 780 شخصاً، حوكم ثمانية منهم فقط وأدينوا من قبل اللجان العسكرية، وأسقطت خمسة أحكام منها في مرحلة الاستئناف. وتوفي تسعة سجناء. وصدرت موافقات بالإفراج عن مئات منهم وأطلق سراح العديد منهم وعادوا إلى أوطانهم أو إلى بلدان ثالثة إذا وجدت السلطات الأمريكية ذلك ضرورياً، وذلك وفقاً لاتفاقيات سرية أبرمت مع حكومات تلك البلدان. 14 أما الزعم الذي أطلقته السلطات الأمريكية في البداية بأن المحتجزين في غوانتانامو هم «أسوأ السيئين»، فقد ظل يتبين مدى زيفه مع مرور الوقت، وهو ما تقر به حالياً الأجهزة الاستخبارية الأمريكية. 15

ولغاية كتابة هذه السطور، ما زال يوجد في غوانتانامو 41 سجيناً. ومن بين هؤلاء، ثمة سبعة يواجهون اتهامات أمام اللجان العسكرية ترتبط باعتداءات 11 أيلول/سبتمبر 2001، وثمة ثلاثة سجناء ما زالت إدانتهم أمام المحكمة سارية. وعلى الرغم من مرور خمس عشرة سنة، من غير المتوقع أن تجري تلك المحاكمات قبل مرور عدة سنوات أخرى. ويوجد خمسة سجناء صدرت موافقات بالإفراج عنهم، إلا أنه من غير المرجح أن تفرج عنهم السلطات تحت إدارة الرئيس دونالد ترامب.

و هناك ستة و عشرون «سجيناً أبدياً» يعتبرون خطيرين جدا بحيث يتعذر الإفراج عنهم، وقد تقرر أن يظلوا. قيد الاحتجاز إلى أجل غير محدد ودون محاكمات أو توجيه اتهامات ضدهم.16 have stopped looking. Though the "detention centers" of Guantánamo Bay were initially established in the name of our safety following September 11, few Americans now believe the offshore prisons anything to do with them.

As a nation, America takes pride in its criminal justice system as the best in the world. America take due process for granted. Every American schoolchild knows the right to remain silent, the right to a lawyer. Americans take as self-evident the right to challenge the prosecution's evidence in a speedy trial before a neutral judge and a jury of our peers. It is unremarkable that these constitutional protections apply to the innocent and guilty alike because Americans trust that this process will generally secure a just result. And Americans celebrate the exonerations of innocents wrongly convicted. The system is hardly perfect, but it works, even in terrorism cases. Civilian federal courts have produced about 500 convictions in terror cases since September 11, 2001.¹⁶

Offshore, though, for those alleged to be terrorists, indefinite detention without charge or trial, subject only to opaque military determinations of "enemy combatant" status using often untested classified evidence, is the new normal. It is unremarkable enough for several presidential candidates, including the winner, to propose expanding, not ending, the use of Gitmo's prisons.

Whether its prisons ultimately close, the stain of Guantánamo Bay will remain indelible. Terrorist groups have appropriated Gitmo's orange jumpsuits in gruesome propaganda videos that simultaneously taunt the West and recruit new followers. For former "detainees," freedom is not the end. Their bodies may be free, but Guantánamo Bay will always mark them. The trauma persists as they attempt to forge new lives. Most of the released men I met told me all they want is "a good life, a simple life": to marry or reconnect with their families, and find work to support them. For twelve years I practiced as a wrongful conviction lawyer representing innocent exonerees in civil rights suits in the United States. Unlike my former clients, Gitmo's survivors have no declarations of innocence to explain the yearslong gap in

وعلى صعيد ما، كان إيداع سجناء «الحرب على الإرهاب» في قاعدة عسكرية خارج الأراضي الأمريكية إجراءً ناجحاً جداً بنظر السلطات: فالبعيد عن العين، بعيد عن الذهن. فعلى امتداد السنوات الخمس عشرة الماضية، توقف معظم الأمرييكين عن التحدث بشأنهم. وعلى الرغم من أن «مراكز الاحتجاز» في خليج غوانتانامو أقيمت في البداية بذريعة المحافظة على سلامة الأمريكيين في أعقاب 11 أيلول/سبتمبر، إلا أن قلة قليلة منهم يصدّقون حالياً أن هناك أي علاقة للسجون الموجودة خارج الحدود بأمنهم.

ويفتخر الأمريكيون، كأمة، بمنظومتهم للعدالة الجنائية بوصفها المنظومة الأفضل في العالم. كما يعتبرون ضمانات الإجراءات القضائية السليمة أمراً مسلّما به وكل تلميذ مدرسة أمريكي يعرف أنه يحق للمرء أن يلزم الصمت في التحقيق، ويحق له الاستعانة بمحام. كما يعتبر الأمريكيون من المسلّمات أيضاً أنه يحق للمرء الطعن في الأدلة التي يقدمها الادعاء، ويحق له المثول بسرعة أمام محكمة يرأسها قاض محايد وهيئة محلفين مؤلفة من الأقران. ويعتبرون أن من الطبيعي أن تنطبق هذه الحمايات الدستورية على البريء وعلى المذنب على قدم المساواة، إذ يثق الأمريكيون بأن هذه العملية ستؤدي عموماً إلى نتائج عادلة. ويحتفي الأمريكيون بحصول الأبرياء الذين أدينوا ظلماً على أحكام تظهر براءتهم. ومع أن النظام ليس نظاماً مثالياً، إلا أنه يؤدي الغاية المنشودة منه، حتى في قضايا الإرهاب. لقد أصدرت المحاكم الاتحادية المدنية حوالي 500 حكم إدانة في قضايا الإرهاب منذ 11 أيلول/سبتمبر 17.2001

بات أمراً عادياً الآن احتجاز الإرهابيين المزعومين لفترات غير محددة بأجل وفي مرافق خارج الأراضي الأمريكية ودون محاكمة أو توجيه اتهامات، ودون أي قيود سوى التحديد العسكري الغامض لوضع «المقاتل العدو» أو «المقاتل غير المتمتع بامتيازات» استناداً على الأغلب إلى أدلة سرية لا يمكن الاعتراض عليها. وبات أمراً طبيعاً أن يصرّح عدة مرشحين في المنافسة لانتخاب الرئيس الأمريكي، ومن بينهم المرشح الفائز، أنهم يؤيدون توسيع استخدام السجون على شاكلة غوانتانامو وأساليب التحقيق القائمة على التعذيب المعتمدة فيها، وليس إلغاءها.

وسواء تم إغلاق سجون غوانتانامو في نهاية المطاف أم لا، سنظل الوصمة قائمة ولا تُمحى. وقد اقتبست الجماعات الإرهابية لباس السجناء البرتقالي المستخدم في غوانتانامو واستغلته في مقاطع الفيديو الدعائية الفظيعة والتي تنشد من خلالها التهكّم على الغرب بسبب ممارساته، وفي الوقت نفسه تجنيد أتباع جدد. ولم تكن الحرية بالنسبة «الممحتجزين» السابقين هي نهاية المطاف. فقد تكون أجسادهم حرة، ولكن خليج غوانتانمو سيترك علامة دائمة على دواخلهم. وتتواصل معاناتهم إذ يسعون إلى بناء حياة جديدة. وقال لي معظم الرجال الذين قابلتهم ممن أفرج عنهم أن مبتغاهم في الحياة هو أن يعيشوا «حياة طيبة وبسيطة»: أن يتزوجوا أو أن يلتئم شملهم بعائلاتهم، وأن يجدوا عملاكي يعيلوا أنفسهم وأسر هم. أنا أعمل منذ أثنتي عشرة سنة كمحامية

their work histories, and no legal recourse for compensation.

Most of those transferred to one of 59 third countries must learn new languages — Slovak, Albanian, Serbian¹⁷ — and navigate foreign cultures with often-minimal levels of re-entry support, subject to a seemingly arbitrary array of restrictions on their liberty, depending on where they landed.

There is no single office or individual within the U.S. government responsible for overseeing their welfare. We have washed our hands of them, though they were held in our names. It is unremarkable enough for several presidential candidates, including the winner, to propose expanding, not ending, the use of Gitmo's prisons.

Brooklyn, New York, January 21, 2017

عن الأشخاص المدانين ظلماً ومثّلت أبرياء في دعاوى مدنية في الولايات المتحدة. ولكن على العكس من موكليّ السابقين، لا يوجد بحوزة الناجين من غوانتانامو شهادة براءة تفسر الفجوة الطويلة في مسيرتهم المهنية، ولا يستفيدون من إنصاف قانوني أو تعويضات.

أما السجناء السابقون الذين تم نقلهم إلى بلدان ثالثة – بلغ عددها 30 بلداً لغاية الآن¹⁸ - فلن يتمكنوا من رؤيتهم عائلاتهم مرة أخرى. وسيضطر معظمهم لتعلم لغات جديدة – من قبيل السلوفاكية والألبانية – وأن يتدبروا شؤونهم ضمن ثقافات أجنبية لا تقدم لهم سوى الحد الأدنى من الدعم، ويخضعون لطائفة من القيود التعسفية على حريتهم تختلف باختلاف قوانين البلدان التي استقبلتهم. ففي سلوفاكيا على سبيل المثال، يحصل السجناء المنقولون من غوانتانامو على سكن حكومي، ورعاية صحية، ودروس لغوية، ومبلغ صغير للأنفاق على أنفسهم وذلك لمدة ثلاث سنوات. وبعد ذلك، سيتوقف كل هذا الدعم. وفي هذه الأثناء، تجري مراقبتهم من خلال كاميرات مركبة في بيوتهم، كما يتعقبهم عملاء حكوميون عندما يخرجون من مناز لهم. وفي ألبانيا، حصل السجناء الصينيون الإيغوريون والأوزبكيون على حق اللجوء. وعلى الرغم من أن القانون الألباني يضمن لجميع اللاجئين الحصول على بطاقة هوية وطنية، إلا أن السجناء السابقين القادمين من غوانتانامو والذين أمضوا هناك أكثر من عشر سنوات، محرومون من الحصول على بطاقة هوية. وبسبب افتقار هم لبطاقة الهوية، فليس بوسعهم فتح حسابات بنكية، أو الحصول على رخصة قيادة سيارة، أو الحصول على هاتف محمول، إضافة إلى مسائل عديدة أخرى لا يستطيعون القيام بها.

ولا يوجد ضمن حكومة الولايات المتحدة أي مكتب أو فرد مسؤول عن الإشراف على أوضاع الرجال الذين أطلق سراحهم من خليج غوانتانامو. لقد غسلنا أيدينا منهم، على الرغم من أنهم احتُجزوا باسمنا.

الحارس الذي أدلى بالإفادة المشفوعة بالقسم التي تظهر في هذا الكتاب عانى من إصابة مؤذية في الدماغ تترافق مع نوبات تشنّج وغيبوبة واعتلال في الذاكرة والإدراك. ولم يواجه أي من الأفراد الذين شاركوا في تمرين قوة الرد الأولي أي إجراء تأديبي أو عقابي. ورفع هذا الحارس دعوى قضائية أمام المحكمة الاتحادية يطلب فيها تعويضاً وإعادته للخدمة، ولكن المحكمة رفضت الدعوى.

ديبي كورنوال بروكلين، نيويورك 21 كانون الثاني/ يناير 2017

Notes

- 1. The four post–WWII Geneva Conventions include a range of protections under an international Law of War. Common Article 3 of the Third Geneva Convention Relative to the Treatment of Prisoners of War protects prisoners of war from violence including "cruel treatment and torture," "outrages against personal dignity," and sentences imposed by any means other than "a regularly constituted court affording all the judicial guarantees which are recognized as indispensable by civilized peoples." 6 U. S. T. 3316, T. I. A. S. No. 3364 (enacted 1949, ratified by the United States 1955).
- 2. Since December 2015, media visits are scheduled only four times a year and limited to a single day, with no access to any of the detention facilities where men are held. See Carol Rosenberg, "U.S. Military Limits Media Access to Guantánamo Prison," *Miami Herald* (December 17, 2015).
- 3. The Senate Intelligence Committee Report on Torture is a redacted summary of a much longer, classified report.
- 4. Former Navy Lt. Commander Charles Swift, in the documentary film, *National Geographic Explorer: Inside Guantánamo* (2009). The U.S. Naval Station's 45 square miles have been under "complete jurisdiction and control" of the United States since a 1903 treaty with Cuba. Later agreements clarified that the lease would continue in perpetuity, until the U.S. abandons the land or both countries agree in writing that the area would revert to Cuba. Since 1961, the Cuban government has protested it as an illegal occupation.
- 5. Rasul, et al., v. Bush, et al., 542 U.S. 466 (2004).
- 6. Detainee Treatment Act of 2005, 42 U.S.C. § 21D, Title X of Division A of the Defense Appropriations Act of Fiscal Year 2006, at § 1005 (e) (119 STAT. 2739).
- 7. Hamdan v. Rumsfeld, et al., 548 U.S. 557 (2006).
- 8. Specifically, *Hamdan* found that the Third Geneva Convention of 1949 (regarding the treatment of prisoners of war), applied to those held at Guantánamo Bay. *Ibid*.
- 9. Pub.L. 109-366, at § 848(a)(1)(i).
- 10. Scott Shane & Adam Liptak, "Detainee Bill Shifts Power to President," New York Times (Sept. 29, 2006).
- 11. Boumediene v. Bush, 553 U.S. 723, 798 (2008). See also Linda Greenhouse, "Justices, 5-4, Back Detainee Appeals for Guantánamo," New York Times (June 18, 2008).
- 12. "The Guantánamo Prisoner Hunger Strikes and Protests: February 2002–August 2005," Center for Constitutional Rights (2005).
- 13. Carol Rosenberg, "Military Imposes Blackout on Guantánamo Bay Hunger Strike Figures," *Miami Herald* (December 13, 2008).
- 14. The official count is seven suicides, one heart attack, and colon cancer. "Guantánamo By the Numbers," *Miami Herald* (updated June 22, 2016). But see Joseph Hickman, *Murder at Camp Delta: A Staff Sergeant's Pursuit of the Truth about Guantánamo Bay* (Simon & Schuster 2015) (alleging that three alleged suicides actually died during CIA interrogations).
- 15. Carol Rosenberg, "New Guantánamo intelligence upends old 'worst of the worst' assumptions," Miami Herald (September 30, 2016), available at http://www.miamiherald.com/news/nationworld/world/americas/guantanamo/article105037571.html.
- 16. "Guantánamo Docket: Current Detainees," *New York Times*, available at http://projects.nytimes.com/guantanamo/detainees/current.
- 17. "Close Guantánamo Bay Detention Center," Editorial Board, Orlando Sun-Sentinel (Feb. 24, 2016).
- 18. "Guantánamo Docket: Transfer Countries," *New York Times*, available at http://projects.nytimes.com/guantanamo/transfer-countries.

الهوامش:

1. تتضمن اتفاقيات جنيف الأربعة التي أبرمت بعد الحرب العالمية الثانية طائفة من إجراءات الحماية بموجب القانون الدولي للحرب. فالمادة المشتركة رقم 3 من اتفاقية جنيف الثالثة بشأن معاملة أسرى الحرب تحمي أسرى الحرب من العنف، بما في ذلك «المعاملة القاسية والتعذيب»، و «الاعتداء على الكرامة الشخصية»، ومن العقوبات المفروضة بأي شكل من الأشكال فيما عدا الأحكام الصادرة عن «محكمة مشكلة تشكيلا قانونيا وتكفل جميع الضمانات القضائية اللازمة في نظر الشعوب المتمدنة».

.6 U. S. T. 3316, T. I. A. S. No. 3364 (enacted 1949, ratified by the United States 1955)

2. منذ كانون الأول/ديسمبر 2015، باتت الزيارات الإعلامية تجري أربع مرات في السنة فقط وباتت تستغرق يوماً واحداً فقط، ودون زيارة أي من مرافق المحتجزين التي يوجد فيها الرجال. انظر كارول روزينبيرغ، «الجيش الأمريكي يحدد الزيارات الإعلامية في سجن غوانتانامو»، صحيفة "ميامي هيرالد' (17 كانون الأول/ديسمبر 2015).

3. تقرير لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي حول التعنيب هو ملخص لتقرير أطول بكثير ما زال سرياً.

4. الملازم السابق في سلاح البحرية تشارلز سويفت، متحدثاً في الفيلم الوثانقي «من داخل غوانتانامو» National Geographic Explorer: والمحلومة المسيطرة والولاية . Inside Guantánamo (2009) تبلغ مساحة القاعدة البحرية الأمريكية في خليج غوانتانامو ٥٤ ميلاً مربعاً، وظلت خاضعة «السيطرة والولاية المطلقة» للولايات المتحدة منذ اتفاقية عام 1903 مع كوبا. وأبرمت اتفاقيات لاحقة أوضحت بأن استئجار الأرض سيستمر إلى الأبد، حتى نتر ك الولايات المتحدة المكان أو حتى توافق حكومتا البلدين كتابياً بأن المنطقة ستعود للسيطرة الكوبية. ومنذ عام 1961، ظلت الحكومة الكوبية تحتج على هذه الترتيبات التي تعتبر بأنها تمثلا احتلالاً غير قانوني.

قضية رسول وأخرون ضد بوش وأخرين، (2004) 542 U.S. 466.

6. قانون معاملة المحتجزين لسنة 2005 ، 21D (2015) ، القسم العاشر من الفصل أ من قانون مخصصات الدفاع للسنة المالية 2006 ، في (119 STAT, 2739)
 المالية 2006 ، في (2709 STAT, 2739)

قضية حمدان ضد رامسفياد و آخرين، (2006) 548 U.S. 557.

8. تحديداً، وجدت المحكمة في قضية حمدان ضد رامسفيلد أن اتفاقية جنيف الثالثة لسنة عام 1949 (بشأن معاملة أسرى الحرب)، تنطبق على المحتجزين في خليج غوانتانامو، المرجع السابق.

.Pub.L. 109-366, at § 848(a)(1)(i). .9

10. سكوت شين وأدم ليبتاك، «قانون المحتجزين يحيل السلطة إلى الرئيس»، نيويورك تايمز (29 أيلول/سبتمبر 2006).

11. قضية بومدين ضد بوش، (2008) 42.57 U.S. 723, 798 أنظر أيضاً، ليندا غرينهاوس، «القضاة يصوتون 5 مقابل 4 لدعم حق المحتجزين في غوانتانامو بالاستثناف أمام المحاكم»، صحيفة 'نيويورك تايمز' (18 حزيران/يونيو 2008).

12. «إضرابات واحتجاجات سجناء غوانتانامو: شباط/فيراير 2002 - آب/أغسطس 2005»، مركز الحقوق الدستورية (2005).

13. كارول روزينبيرغ، «الجيش يفرض حجباً للمعلومات بشأن أعداد المشاركين في الإضراب عن الطعام في خليج غوانتانامو»، صحيفة 'ميامي هيرالد' (13 كانون الأول/ديسمب 2008).

14. «خوانتانامو بالأرقام»، صحيفة 'ميامي هيرالد'، (تم تحديثه في 22 كانون الثاني/ يناير 2016)، متوفر على الرابط وتشير الإحصاءات الرسمية إلى حدوث سبع حالات انتحار، ووفاة محتجز بسبب نوبة قلبية، ووفاة سجين آخر بسبب إصابته بسرطان القولون. ولكن انظر جوزيف هيكمان، «جرائم قتل في معسكر دلتا: جندي يسعى للحقيقة بشأن خليج غوانتانامو» (دار نشر سايمون وشوستر 2015) (يدّعي الكاتب أن ثلاثة من حالات الانتحار المزعومة كانت في الواقع حالات وفاة أثناء التحقيق على يد وكالة المخابرات المركزية).

15. كارول روزينبرغ، «المعلومات الاستخبارية الجديدة بشأن محتجزي غوانتانامو تدحض الافتراضات القديمة بأن هؤلاء السجناء هم أسوأ السيئين ، «، صحيفة ميامي هيرالد (30 أيلول/سبتمبر 2016)، متوفر على الرابط

.http://www.miamiherald.com/news/nationworld/world/americas/guantanamo/article105037571.html

16. المرجع السابق؛ انظر أيضاً «سجلٌ غوانتانامو: المحتجزون الحاليون»، صحيفة 'نيويورك تايمز'، متوفر على الرابط

. http://projects.nytimes.com/guantanamo/detainees/current

17. «يجب إغلاق مركز الاحتجاز في خليج غوانتانامو»، رأي هيئة التحرير، صحيفة 'أور لاندو صن-سنتينيال' (24 شباط/ فبراير 2016).

18. «غوانتانامو بالأرقام»، صحيفة 'ميامي هيرالد'، سبق ذكره في ملاحظة الهامش

.http://projects.nytimes.com/guantanamo/transfer-countries

The Agony and the Artifice
Fred Ritchin

Once upon a time there were the mass media, and they were wicked, of course, and there was a guilty party. Then there were the virtuous voices that accused the criminals. And Art (ah, what luck!) offered alternatives, for those who were not prisoners of the mass media.

Well, it's all over. We have to start again from the beginning, asking one another what's going on.

— Umberto Eco, Travels in Hyper Reality, 1986

The world seems to be divided today between those horrified to see history repeat itself and those who eagerly await its horrors.

Charles Simic, "Expendable America,"
 New York Review of Books, November 19, 2016

In Don DeLillo's *White Noise*, the novel's protagonist and his companion, Murray, with a habit of scrutinizing cereal boxes for semiotic clues, drive into the countryside. Passing five signs that reference "The Most Photographed Barn in America," they arrive at a makeshift lot with 40 cars and a tour bus already parked. They have also arrived into a photographic frenzy: "All the people had cameras; some had tripods, telephoto lenses, filter kits. A man in a booth sold postcards and slides—pictures of the barn taken from the elevated spot."

But there is also a massive disconnect, as Murray points out: "No one sees the barn.... Once you've seen the signs about the barn, it becomes impossible to see the barn." What, then, are the people doing? "They are taking pictures of taking pictures." Murray's reflections were published some three decades ago, well before the invention of the cell-phone camera, social media and the proliferation of billions of digital images online, but only five years after the postmodern artist Cindy Sherman had her first major New York show of faked "film stills" and the actor Ronald Reagan was elected president.

الوجع والتدليس بقلم: فريد ريتشين

«في الأيام الخوالي كانت توجد وسائل إعلام جماهيرية، وكانت شريرة طبعاً، وكان ثمة طرف يتحمل وزر ما يجري. ومن ناحية أخرى كانت توجد أصوات فاضلة وجهت أصابع الاتهام إلى المجرمين. أما الفن (آه، يا للحظ!) فقد وفّر بدائل للذين لم يكونوا أسرى لوسائل الإعلام».

«حسنّ، لقد انقضى ذلك النظام وما عاد موجوداً. وعلينا أن نبدأ من جديد، من البداية، وأن نسأل بعضنا البعض عن طبيعة النظام الراهن».

أمبيرتو إيكو، رحلات في الواقعية المفرطة، 1986

يبدو العالم اليوم وكأنه منقسم إلى قسمين؛ قسم يشعر بالفزع من رؤية التاريخ يعيد نفسه، وقسم ينتظر أهو اله بشغف».

تشارلز سيميك «أمريكا غير الضرورية»، نيويورك ريفيو أوف بوكس 19 نوفمبر/ تشرين الثاني 2016

في رواية دون دي ليلو «الضجيج الأبيض» (White Noise) يتجه بطل الرواية مستقلاً سيارته نحو الريف مصطحباً معه رفيقه موراي الذي اعتاد التفتيش في عُلب الحبوب المخصصة للإفطار بحثاً عن إشارات غامضة فيها. وبعد مرور هما بخمس يافطات تقول «العزبة الأكثر جذباً للمصورين في أمريكا» وصلا إلى ساحة اصطفاف مرتجلة للسيارات كانت توجد فيها أربعون سيارة إضافة إلى باص ينتظر الواصلين. كان المكان يشهد نوبة من جنون التصوير الفوتوغرافي: «الجميع يحملون كاميرات والبعض كان معه حامل كاميرات وعدسات تصوير مقربة وأطقم فلترة. وكان هناك كشك فيه رجل يبيع البطاقات البريدية وشرائح التصوير وكانت عبارة عن صور التُقطت للعزبة من نقطة مرتفعة».

لكن ثمة حالة من التباين الهائل أيضاً نوّه إليها موراي ملاحظاً أنه: «لا أحد يرى العزبة... فما أن ترى اليافطات المتعلقة بالعزبة يصبح من المستحيل رؤية العزبة نفسها». فما الذي يفعله الناس إذن؟ «إنهم يلتقطون الصور لعملية التقاط الصور». نُشرت تأملات موراي هذه قبل نحو ثلاثة عقود، أي قبل وقت طويل من اختراع كاميرا الهاتف النقال ووسائل التواصل الاجتماعي وانتشار بلابين الصور الرقمية خلال شبكة الإنترنت، ولكنها أتت بعد خمس سنوات فقط من تنظيم أول معرض مهم للفنانة ما بعد الحداثية، سيندي شيرمان، بعنوان «صور ثابتة مزيفة من الأفلام»، وانتخاب الممثل رونالد ريغان رئيساً.

In his curious way Murray asked essential questions of a society celebrating the power of the image but simultaneously using it to obfuscate and forget: "What was the barn like before it was photographed?... What did it look like, how was it different from other barns, how was it similar to other barns?" And somewhat coyly, Murray concludes: "'We can't answer these questions because we've read the signs, seen the people snapping the pictures. We can't get outside the aura. We're part of the aura. We're here, we're now.' He seemed immensely pleased by this."

The aura, if anything, has expanded, and the signs today (from "crooked Hillary" to a "basket of deplorables") have proliferated to a state of near omnipresence. What is a serious photographer, concerned with the issues and not their branding or spin, to do? Can one see the barn anew? Or, more importantly, can one actually see war? What was war like before it was photographed? Was it always a spectacle of vivid bombings and broken bodies, an orchestrated activity made to look like a fatal sport, a quasi-religious morality play? Did it ever inhabit a Newtonian universe of cause and effect, including the economic and political, that provided even a bit of clarity as to how to resolve or even avoid it? Does image need war as much as war now seems to require image? Would conflicts be easier to appreciate and understand, and even settle, if photographers stayed home?

In 1985, the same year that *White Noise* was published, critic Neil Postman compared the dystopia of George Orwell's 1984 with Aldous Huxley's 1932 novel, *Brave New World.* "What Orwell feared were those who would ban books," says Postman. "What Huxley feared was that there would be no reason to ban a book, for there would be no one who wanted to read one. Orwell feared those who would deprive us of information. Huxley feared those who would give us so much that we would be reduced to passivity and egoism." They both seem to have been correct.

In an earlier era, for example, a black-and-white photograph of a young member of the Vietcong being marched into the street and summarily executed in Saigon, or another four years later of a naked young girl with her skin burning from napalm, inspired much soul-searching as to both the wisdom and the morality of the U.S. intervention in Vietnam. In 1969, the year after Eddie Adams's photograph of the sidewalk execution, newly elected president Richard Nixon's

بطريقته الفضولية، يطرح موراي أسئلة أساسية عن مجتمع يحتفل بقوة تأثير الصورة لكنه يستخدمها في الوقت ذاته من أجل بث الغموض والنسيان، فيتساءل: «'كيف كانت العزبة قبل تصوير ها؟... كيف كان شكلها وبما كانت تختلف عن غير ها؟ وبما كانت تشبهها؟'» وبشيء من الخفر يخلص إلى القول: «'ليس بوسعنا الإجابة عن هذه التساؤلات لأننا قرأنا اليافطات، ورأينا الناس يلتقطون الصور. لا يمكننا الخروج من الهالة؛ فنحن جزء من هذه الهالة. نحن موجودون في المكان ونحن اللحظة الراهنة'. وقد بدا راضياً تماماً بهذا الاستنتاج».

أما التغيير الذي طرأ على هذه الهالة، فهو أنها توسعت، فاليافطات حالياً (من «هيلاري الفاسدة» إلى «سلة المقيتين») منتشرة بحيث باتت موجودة في كل مكان تقريباً فما الذي يمكن لمصور جاد معني بالقضايا وليس بوسمها أو تلفيقها، فعله ؟ هل يمكن للمرء رؤية العزبة رؤية جديدة ؟ أو هل يمكنه وهو الأهم- رؤية الحرب فعلياً ؟ إذن، كيف كان شكل الحرب قبل أن يتم تصوير ها ؟ وهل كانت دائماً عبارة عن مشهد من القصف المحموم والأجساد المهشمة، أو جهد منسق صنع لكي يبدو وكأنه تسلية فتّاكة، أو مسرحية أخلاقية شبه دينية ؟ هل خضعت الحرب يوماً إلى عالم السبب والأثر الذي ابتدعه نيوتن، بما في مسرحية أخلاقية شبه دينية ؟ هل خضعت الحرب يوماً إلى عالم السبب والأثر الذي ابتدعه نيوتن، بما في ذلك جانبه الاقتصادي والسياسي، الذي أضاف ولو شيئاً من الوضوح بشأن كيفية فض النزاع المفضي اليها أو حتى تتويتها، لو أن المصورين يبدو ؟ هل كان سيسهًل علينا إدراك الصراعات إدراكاً تاماً أو فهمها، بل وحتى تسويتها، لو أن المصورين لزموا بيوتهم في المقام الأول؟

في عام 1985، وهي السنة التي صدرت فيها رواية الضجيج الأبيض، قارن الناقد نيل بوستمان الواقع المرير للمجتمع الخاضع للاستبداد في رواية '1984' لكاتبها جورج أورويل برواية ألدوس هكسلي عالم جديد شجاع التي صدرت عام 1932. وقال بوستمان «الذي كان أورويل يخشاه هو أولئك الذين قد يحظرون الكتب؛ أما الأمر الذي كان يخشاه هكسلي فهو عدم وجود داع لمنع كتاب لأنه لن يكون هناك من يريد أن يقرأ كتاباً. كان أورويل يخشى من أولئك الذين قد يحرمونا من المعلومات، بينما كان هكسلي يخشى من أولئك الذين قد يحرمونا من المعلومات، بينما كان هكسلي يخشى من أولئك الذين من أولئك الذين قد يعطونا قدراً كبيراً جداً منها بحيث ننحدر نحو السلبية والأنانية». ويبدوا أن كليهما كان محقاً.

في مثال من حقبة سابقة، أثارت صورة بالأسود والأبيض التُقطت لأحد عناصر الفيتكونغ لدى إخراجه إلى الشارع وإعدامه ميدانياً في سايغون، أو صورة أخرى ظهرت بعدها بأربع سنوات لبنت صغيرة عارية وقد تحرّق جلدها بفعل النابالم، قدراً كبيراً من محاسبة النفس من حيث مستوى الحكمة والأخلاق في

^{*} وصف أطلقه المرشح عن الحزب الجمهوري، دونالد ترامب، على المرشحة عن الحزب الديمقر اطي، هيلاي كلينتون، أثناء الحملة الانتخابية للرئاسة الأمربكية في عام 2016. - المترجم

 [♦] قالت المرشحة عن الحزب الديمقر اطي، هيلاري كلنتون، أثناء الحملة الانتخابية للرئاسة الأمريكية إن نصف مؤيدي منافسها،
 دونالد ترامب، هم سلة من الأشخاص المقينين، أي مجموعات متنافرة من المتعصبين والموتورين. - المترجم

administration did order significant U.S. troop reductions and, in 1973, the year after Nick Ut's harrowing image of the young girl appeared, U.S. troops would leave Vietnam. Two years later the war ended.

While it is of course impossible to position these troop withdrawals in the logic of cause and effect, there was a time when the photographic image might help trigger for some a hardening of previous views, while for others it might lead to a reconsideration of support for a cause or a passionate interest in another. The photograph, conceived of as a quasi-mechanical record of visible reality, could be useful as a reference point that served to help stimulate and position an ensuing debate. Was the U.S. actually fighting for democracy or was the goal more of a corporate takeover? Was the "domino theory" warning of Chinese domination valid? Did the ends justify the means? The photograph managed, in many cases, both to circumvent a government's official position and to challenge it.

And photographs did concern those who later assumed power. During the first Persian Gulf War, fifteen years later, in an effort to avoid what President George H. W. Bush called "another Vietnam," photographers were kept off the battlefield. They were sidelined for televised simulations narrated by various on-air consultants as well as for the occasional image from a camera mounted on a "smart" bomb on its way to its target. Photographs that directly addressed the consequences of the violence were negated in the orchestrated "image war" that enveloped the conflict. For example, pictures of a bunker destroyed in central Baghdad by an American missile were quickly obfuscated by a cloud of questions meant to nullify their impact: Were the Iraqi dead civilians or soldiers? Who was at fault? Was it all staged? As a 1991 front-page headline in the *Los Angeles Times* proclaimed, "Images of Death Could Produce Tilt to Baghdad." The images, more than the people, became of concern.

While these restrictive policies were somewhat lifted for the second Gulf War, there was still a powerful strategy in place to mitigate any potential fallout: photographers were required to be "embedded" with troops, and had to sign contracts stipulating under what circumstances photographs could be published. Even the flag-draped coffins containing the bodies of American soldiers returning home were placed off

تدخّل الولايات المتحدة في فيتنام. وفي عام 1969، أي السنة التي تلت صورة الإعدام على الرصيف التي النقطها إيدي أدامز، أمرت إدارة الرئيس المنتخب حديثاً، ريتشارد نيكسون، بإجراء تخفيض كبير على عدد القوات الأمريكية في فيتنام، وفي عام 1973، أي السنة التي تلت ظهور الصورة المؤلمة التي التقطها نك أوت للفتاة الصغيرة، كانت القوات الأمريكية تغادر فيتنام. وبعد ذلك بسنتين انتهت الحرب.

رغم استحالة إخضاع عمليات سحب القوات هنا لمنطق السبب والأثر، ولكن مرت حقبة كانت الصورة الفوتو غرافية تعطي فيها دافعاً للبعض كي يزدادوا إصراراً على مواقفهم السابقة، في حين تدفع البعض الأخر إلى إعادة النظر في تأييدهم لقضية ما أو الاهتمام بشغف بقضية أخرى. يمكن للصورة، التي يُنظر إليها على أنها تسجيل شبه ميكانيكي للواقع المرئي، أن تكون مفيدة بصفتها نقطة مرجعية ساعدت على إثارة نقاش انبثق عن ظهورها وتأطير هذا النقاش. فهل كانت الولايات المتحدة تقاتل بالفعل من أجل الديمقر اطية أم كان الهدف متعلقاً بهيمنة الشركات؟ وهل كان تحذير «نظرية الدومينو» من الهيمنة الصينية صحيحاً؟ وهل بررت الغايات الوسائل؟ لقد نجحت الصورة، في كثير من الحالات، في الالتفاف على الموقف الرسمي للحكومة وتحديه.

كذلك شكلت الصور مصدر قلق بالنسبة لأولئك الذين تولوا السلطة فيما بعد. فخلال حرب الخليج الأولى، أي بعد 15 سنة من انتهاء حرب فيتنام، وفي محاولة لتجنب ما دعاه الرئيس جورج بوش الأب «فيتنام أخرى»، مُنع المصورون من الدخول إلى ميدان المعركة. وتمت تنحيتهم جانباً والاستعاضة عنهم بعمليات محاكاة متافزة كان يعلق عليها على الهواء عدد من المستشارين بالإضافة إلى صور كانت تُعرض بين الفينة والأخرى التقطتها كاميرات مركبة على القنابل «ذكية» وهي في طريقها إلى ضرب هدفها. أما الصور التي كانت تتناول مباشرة نتائج العنف فقد كان يجري إنكار حقيقتها في «حرب الصور» المدبرة التي غلفت ذاك النزاع. على سبيل المثال، تم التعتيم على صور الملجأ الذي دمره صاروخ أمريكي في وسط بغداد، عن طريق سحابة من الأسئلة التي كان القصد منها القضاء على أي تأثير لتلك الصور، أسئلة مثل: هل كان العراقيون القتلى مدنيين أم عسكريين؟ هل ارتكب أي عسكري خطأ؟ وهل كان الأمر كله مدبراً؟ وكذلك خرجت عناوين الصفحة الأولى في صحيفة لوس أنجليس تايمز عام 1991 تقول «صور القتلى قد تؤدي إلى بروز تعاطف مع بغداد». إذن أصبحت الصور، وليس البشر، هي الشغل الشاغل.

وفي حرب الخليج الثانية رُفعت إلى حدٍ ما القيود التي تفرضها هذه السياسات، ومع ذلك استمر العمل باستر اتيجية مؤثرة للتخفيف من حدة أي تأثير لاحق ممكن حدوثه؛ حيث أشترط على المصورين «مرافقة» القوات، إضافة إلى توقيع عقود تحدد الظروف التي يمكنهم فيها نشر الصور. وهنا، باتت التوابيت الملفوفة بالعلم والتي تحوي جثامين الجنود الأمريكيين العائدة إلى الوطن، مصنفة خارج المسموح بتصويره. أما الصور التي خرجت من ذلك النزاع وكانت الأكثر فضحاً لما جرى فيه، فكانت الصور التي النقطها الجنود أنفسهم بينما كانوا عاكفين على تعذيب السجناء في سجن أبو غريب، ولم يكن هذا الأمر مفاجئاً تماماً. فبينما منع المصورون المهنيون المنشغلون بالالتزام بالعقود التي وقعوها وبمعايير النشر عن

limits for photographers. The most revealing photographs to emerge from that conflict, not entirely surprisingly, were those made by the soldiers themselves who were torturing inmates at the Abu Ghraib prison. While the professionals had been muffled, concerned with contracts and the parameters of publication, the soldiers became, unintentionally, those with a much more visceral, compelling, raw and horrific story to tell.

And now, in an era in which billions of images are uploaded daily with no equivalent of a front page to focus attention, in an environment of a generalized skepticism about media, the credibility of the photograph founders. Now it is perceived as more of a signifier of opinion than of the facts, and any evidence it purports to show is often immediately contested and disparaged. Rather than the old bromide "the camera never lies" from the mechanical era, the referents in the image are thought of as what might be called "desirents," a projection onto reality of a particular worldview.

Now the photographs and videos of people on the verge of being slaughtered may elicit little in terms of a pragmatic response, as the New York Times's architecture critic, Michael Kimmelman, recently commented in an anguished critic's notebook entitled "Aleppo's Faces Beckon to Us." He quotes German Chancellor Angela Merkel as saving, "When a free-trade agreement with the U.S.A. drives hundreds of thousands of people to the streets, but such horrible bombings as in Aleppo do not trigger any protest, then something is not right." Above Kimmelman's front-page piece, the Times published four iconic images of children, two from previous eras: Nick Ut's photograph of nine-year-old Kim Phúc being napalmed in Vietnam, and Kevin Carter's of a famished child in the Sudan being menaced by a vulture; as well as two recent photographs of Syrian children, one by Mahmoud Raslan of fiveyear-old Omran Dagneesh, bloodied and stunned in an ambulance, and another by Nilüfer Demir of Aylan Kurdi's prone body after he had drowned while attempting to flee Syria with his family. Kimmelman ends his anguished reflection haunted by the profound disconnect between the horror of the imagery and society's disregard. Having "done nothing to help" when confronted with these images, he suggests, "[t]he very least we should do is look back."

In this environment of too many images accomplishing too little, are there any alternative strategies that allow a greater understanding and encourage a

تصوير أحداث العنف، انبرى الجنود، على نحو غير مقصود، ليرووا لنا قصة أعمق وأقوى وأقسى وأكثر إثارة للفزع.

أما اليوم، وفي عصر تُحمَّل فيه بلايين الصور يومياً دون أن يكون بينها ما يضاهي قوة الصور المنشورة في الصفحات الأولى من الصحف، والتي تعمل على تركيز الاهتمام، ووسط البيئة السائدة التي يعمّها التشكيك بمصداقية الإعلام، باتت مصداقية الصورة تتضاءل أيضاً. وبات يُنظر إلى الصور حالياً على أنها مؤشر على الرأي أكثر من كونها مؤشراً على الحقائق بحد ذاتها، وإذا ما كان هناك أي دليل تزعم تلك الصورة أنها تريد إبرازه، فستتناولها في الغالب سهام الطعن والحط من شأنها في الحال. وعوضاً عن العبارة القديمة الممجوجة من الحقبة الميكانيكية «الكاميرا لا تكذب»، بات يُنظر إلى الإشارات التي تُبرزها الصورة على أنها ما يمكن تسميته «الإشارات المرغوبة»، أي أسقاط رؤية معينة للعالم على الوقع.

واليوم، قد لا تُحرك الصور والتسجيلات المصورة للأشخاص قبل أن يتم ذبحهم بلحظات إلا القليل على صعيد الاستجابة الواقعية، كما علّق الناقد في صحيفة نيويورك تايمز، ميكائيل كينملمان، مؤخراً في مذكرة نقدية أليمة بعنوان «وجوه حلب تومئ إلينا». يقتبس الناقد عن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل قولها «عندما تدفع اتفاقية تجارة مع الولايات المتحدة بمئات الألاف من الناس للتظاهر في الشارع، ولا يؤدي مثل هذا القصف المرعب الذي يستهدف حلب إلى أية احتجاجات، فإن ثمة أمراً غير صحيح». ونشرت الصحيفة فوق المقال الذي كتبه كينملمان على صفحتها الأولى أربع صور شهيرة لأطفال، اثنتان من حقب زمنية سابقة وهما الصورة التي التقطها يفن كارتر لطفل جائع من السودان فيما يقف نسر بانتظار الانقضاض في فيتنام، والصورة التي التقطها كيفن كارتر لطفل جائع من السودان فيما يقف نسر بانتظار الانقضاض عليه، إلى جانب صورتين حديثتين لأطفال سوريين، الأولى التقطها محمود رسلان للطفل عمران دغنيش ابن الخمس سنوات في حالة صدمة وذهول والدم يغطي جسده في داخل سيارة إسعاف، والأخرى التقطتها نليوفر دمير لجثة الطفل إيلان الكردي الملقاة على الشاطئ بعد غرقه أثناء محاولة الفرار من سوريا مع عائلته. ويختتم كينملمان تأمله المحزون والمسكون بالتناقض العميق بين رعب الصور وتجاهل المجتمع. وبما أننا «لم نفعل شيئاً من أجل المساعدة» لدى مواجهتنا بهذه الصور «فإن أقل ما ينبغي علينا فعله هو أن ونظر إلى الوراء».

في هذه البيئة المكتظة بكم زائد من الصور التي لا تكاد تنجز شيئاً، هل من استراتيجية بديلة تسمح بقدر أكبر من الفهم وتشجع على استجابة بناءة؟ هذا هو التحدي الذي يواجهه أي مصور للأفلام الوثائقية الاجتماعية يزاول هذه المهنة اليوم. وفي حالة خليج غوانتنامو، كيف يرسم المرء صورة سجن سيء الصيت يُدار في السر من قبل أمريكيين مهتمين بالجرم المحتمل للنزلاء الموجودين تحت رعايتهم، لكنهم بحد ذاتهم يعملون إلى حد كبير خارج النظام القانوني للولايات المتحدة؟ كيف يتخطى المرء المؤشرات المنبثقة عن صورة لسلك شائك وسجناء ببزات برتقالية (تم فيما بعد تقليدها من قبل تنظيم الدولة الإسلامية

constructive response? This is the challenge of any serious social documentary photographer working today. In the case of Guantánamo Bay, how does one depict a notorious prison operated mostly in secret by Americans concerned with the possible guilt of the inmates in their care but who are themselves functioning largely outside the United States legal system? How does one go beyond the image signifiers of barbed wire and prisoners in orange jumpsuits (later imitated by ISIS as they beheaded foreigners)? How does one deal with all of those made anonymous but collectively thought of as the "other," widely attributed to the enemy and to evil, their presumption of innocence bypassed? How does one comprehend the relationship between the various forms of nearly medieval torture practiced and the resortlike atmosphere on the same tropical island?

More specifically, is it possible to deconstruct a marketing campaign that has a gift shop branding the Guantánamo experience with T-shirts stating "IT DON'T GITMO BETTER THAN THIS" or another, featuring a menacing guard tower, stating "The Taliban Towers at Guantanamo Bay, the Caribbean's Newest 5-star Resort"? Or the bobblehead figure for sale of Fidel Castro on a boom box inscribed, "Rockin' in Fidel's Backyard"? Is there a possible comparison to be made to the "Arbeit Macht Frei" (Work Makes You Free) sign greeting inmates of a World War II concentration camp, or is even mentioning it grounds for accusations of treason against America, or is it the American brand?

Not only as a photographer but as a person, how does one deal with the water-boarding that left men drowning, the calculus of throwing them off walls from different angles, the aggressive force-feeding of those on hunger strikes, and the "frequent flyer" technique by which men and their belongings were moved from one cell to another every couple of hours to destabilize them and prevent them from sleeping? And then what of the nearly obscene juxtaposition of the white sands and the sea, the fishing trips and windsurfing, the cinema, the eighteen-hole golf course and the bowling alley, McDonald's and the KFC, all of which are available to America's 1.5 million service personnel worldwide and to Guantánamo's workers?

The boundaries between heaven and hell seem to have been purposefully compromised to camouflage the legal and moral problematics of the عند قطعه رؤوس أجانب)؟ كيف يتعامل المرء مع كل هؤلاء الذين أُحيلوا إلى أشخاص مجهولي الاسم فيما تم اعتبار هم بشكل جماعي بأنهم «الآخر»، الصفة التي تشير على نطاق واسع إلى العدو أو الشر، وقد تم القفز عن الافتراض بأنهم أبرياء؟ كيف يفهم المرء العلاقة بين مختلف أشكال التعذيب المنتمية تقريباً إلى العصور الوسطى التي تتم ممارستها، وفي الوقت ذاته الظروف الشبيهة بأجواء المنتجعات والتي يتمتع بها السجانون على نفس الجزيرة المدارية؟

على نحو أكثر تحديداً، هل من الممكن فهم عناصر حملة تسويق تتضمن متجراً للهدايا يسوّق العلامة التجارية لتجربة غوانتنامو بقميص (تي-شيرت) عليه عبارة «THAN THIS» (ليس بوسعي التمتع بغوانتنامو أفضل مما أفعل الآن)، أو قميص آخر يظهر برج حراسة عليه عبارة في طياتها تهديد يقول «Caribbean's Newest 5-star Resort (أبراج طالبان في خليج غوانتنامو، أحدث منتجعات الكاريبي من مستوى خمس نجوم)؟ أو الشخصية المعروضة للبيع والتي تمثل فيديل كاسترو برأس هزازة يقف على جهاز راديو وتشغيل أقراص مدمجة (بوم بوكس) مكتوب عليه (هز [ارقص] في حديقة فيديل الخافية)؟ هل في هذا أي وجه ممكن للمقارنة مع يافطة «Arbeit Macht Frei» (العمل يجعلك حراً) لتي كانت ترحب بنز لاء أحد معسكرات الاعتقال في الحرب العالمية الثانية، أم أن مجرد ذكر ذلك يؤسس لتوجيه تهمة بالخيانة العظمى ضد أمريكا، أم أن هذه هي العلامة التجارية الأمريكية؟

أتساءل -ليس كمصور وحسب بل وكشخص- كيف يتعامل المرء مع أسلوب الإيهام بالغرق في التعذيب الذي يترك رجالاً يغرقون، ومع المنطق من وراء خبطهم بالجدران من زوايا مختلفة، ومع التغذية القسرية العدوانية للمضربين عن الطعام، ومع أسلوب «المسافر الدائم» الذي يتم من خلاله إخراج الرجال وحاجياتهم من زنزانة إلى أخرى كل ساعتين بهدف إفقادهم الشعور بالاستقرار ومنعهم من النوم؟ ومن ثم ما الهدف من التجاور شبه الفاضح للرمال البيضاء والبحر ورحلات الصيد ورياضة التزلج على الماء والسينما وملعب الغولف ذي الثماني عشرة حفرة وصالات البولنغ ومطاعم الماكدونالدز والكنتاكي فرايد تشكن، والمتوفرة جميعاً لأفراد القوات المسلحة الأمريكية في مختلف أنحاء العالم الذين يبلغ عددهم مليون ونصف المليون شخص، وكذلك للجنود العاملين في سجن غوانتنامو؟

تبدو الحدود الفاصلة بين الجنة والنار وكأنها سويت عن عمد بهدف التمويه على الجوانب المَشكلة قانونياً وأخلاقياً في حبس مئات من الرجال خارج نطاق القضاء. وقد شعر الرئيس أوباما بالندم لعدم إغلاقه لهذا السجن في أول يوم له في المنصب، فيما أكد نائب الرئيس السابق، دِك تشيني، أن السجناء يعيشون في ظروف شبيهة بظروف المنتجعات، قائلاً «إنهم يعيشون في المنطقة المدارية، ويحصلون على التغذية الجيدة، ولديهم كل ما قد يعوزهم. لا يوجد بلد آخر في العالم قد يعامل أشخاصاً كانوا مصممين على قتل الأمريكيين بالطريقة التي نعامل بها نحن هؤلاء الأشخاص».

extra-judicial confinement of hundreds of men. Now President Obama regretted not having closed the prison on his first day in office, while former Vice President Dick Cheney asserted that the prisoners were living in resortlike conditions: "They're living in the tropics. They're well fed. They've got everything they could possibly want. There isn't any other nation in the world that would treat people who were determined to kill Americans the way we're treating these people."

It is difficult to forget President George W. Bush telling Americans to go shopping after the attacks of September 11, his redefinition of the citizen as consumer becoming somehow consonant with the Guantánamo gift shop. And more recently we remember Donald Trump at a campaign rally in Sparks, Nevada, saying: "This morning, I watched President Obama talking about Gitmo, right, Guantánamo Bay, which by the way, which by the way, we are keeping open. Which we are keeping open ... and we're gonna load it up with some bad dudes, believe me, we're gonna load it up." One can only wait to see if the former reality television star was serious, or kidding, will forget about it, or can get away with it.

In Welcome to Camp America Debi Cornwall implicitly references Jeremy Bentham's panopticon, the all-seeing and oppressive prison structure, but much more explicitly is in the arena of DeLillo's "Most Photographed Barn," the unseeing observer. Deconstructing the visible foreground is as important to Cornwall as the more traditional documentary strategy of attempting to uncover that which has been concealed in the background. In Welcome to Camp America the plush turkeyvulture gift shop souvenir with "Guantanamo Bay Cuba" written on its chest is juxtaposed with the process by which men's souls are preved upon just next door, delineating the contradiction between tourism and torture. Similarly, the vivid photograph of the four white metal reclining lawn chairs lined up, a green palm tree seeming to sway behind them in front of a blue sky with wispy white clouds, has its resemblance to paradise subverted by a sign on the fence announcing, "In case of emergency call 911." The text that follows it destabilizes the image further: "That the segregation cells consist of stamped steel completely around each cell, and you cannot see in or out of the cell except for a small 'beanhole,' where food is given to the detainee. The segregation cell was very dark, with only a small light at the upper corner of the cell which gave off the same kind

من الصعب نسيان طلب الرئيس جورج دبليو بوش من الأمريكيين أن يذهبوا للتسوق بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول، فتعريفه الجديد للمواطن كمستهلك يصبح مطابقاً لمتجر هدايا غوانتنامو. ثم وفي الأمس القريب، نذكر دونالد ترامب و هو يخاطب تجمعاً أثناء الحملة الانتخابية في سباركس بولاية نيفادا: «كنت أشاهد صباح اليوم الرئيس أوباما يتحدث عن غوانتنامو، نعم، خليج غوانتنامو، والذي بالمناسبة، وهو بالمناسبة، سنبقيه مفتوحاً، والذي سنبقيه مفتوحاً. وسنملأه ببعض من هؤلاء الأشرار. صدقوني؛ سنملأه». لا يسع المرء سوى الانتظار ليرى ما إذا كان نجم تلفزيون الواقع السابق جاداً أم مازحاً، أم أنه سينسى المسألة، أم أنه سيتمكن من تنفيذ و عيده دون الخضوع لأية مساءلة.

في كتابها «Welcome to Camp America» (أهلاً بكم في معسكر أمريكا)، تشير ديبي كورنوال ضمنياً إلى فكرة المراقبة الجماعية التي وضعها جير مي بنثام، والتي تتمثل بإقامة سجن قمعي تسوده مر اقبة تامة لكل صغيرة وكبيرة، وفي الوقت نفسه إخفاء هذه المر اقبة. ولكن الإشارة الأكثر صراحةً بكثير فهي تلك التي وجهها دي ليلو في ساحة «العزبة الأكثر جذباً للمصورين»، أي المُشاهد الذي لا يرى بالنسبة لكور نوال، يكتسب تشريح عناصر الواجهة الأمامية المرئية نفس أهمية محاولة الكشف عما تم إخفاؤه وراء الخلفية في استر اتبجية الكتب التوثيقية التي تتسم بقدر أكبر من التقليدية يُقابل الكتاب بين تذكار مخملي من متجر الهدايا وهو عبارة عن نسر مكتوب على صدره «خليج غوانتنامو كوبا» و العملية التي تُلقى بين أنيابها أنفس الرجال فريسة في الجوار اللصيق، على نحو يصف بدقة التناقض الموجود بين السياحة والتعذيب على نفس المنوال، فإن تلك الصورة المشرقة لصف من كراسي الحديقة المعدنية الأربعة البيضاء ذات الظهر المتحرك ومن خلفها شجرة نخيل خضراء تبدو وكأنها تتمايل من خلف الكر اسى أمام سماء زرقاء تتخللها سحب بيضاء ناعمة، تماثل صورة لفردوس لا يعكر صفاءه سوى يافطة على السياج كُتب عليها «في حالة الطوارئ اتصل بالرقم». أما النص الذي يليها فيزيد من عدم استقر ار الصورة: «زنز انات العزل مصنوعة من ألواح فو لاذية تحيط بكل زنز انة من كل جانب، و لا تتاح الرؤية إلى داخل الزنزانة أو إلى خارجها فيما عدا فتحة صغيرة تُستخدم لإدخال الطعام إلى المحتجز كانت زنزانة العزل مظلمة جداً، وثمة مصباح صغير في الزواية العليا للزنزانة يبث إضاءة شبيهة بما يبثه مصباح بدوى ضعيف وكانت أرضية زنز انة العزل مصنوعة من ألواح فو لاذية أيضاً».

أما صورة الجنود الثلاثة بملابس التمويه والواقفين فيها على هيئة دُمى لعرض الملابس دون أن تظهر وجو ههم كون الصورة مأخوذة من الخلف على حافة الجزيرة وينظرون نحو زرقة البحر والسماء من أمامهم، فربما كانت هي الصورة الأكثر رمزية في الكتاب تستدعي تلك الصورة الشعور بالأثر الذي يحدثه النظام في بني البشر بتحويلهم إلى مخلوقات ميكانيكية وآلية تحيط بها الشاعرية والزيف كذلك تفيد الصورة في إبراز كآبة اللوحات البيئية التي تليها، وكآبة صورة السجناء السابقين وقد تبعثروا في مختلف أنحاء العالم، وقد التقطت هي الأخرى من الخلف كي لا تظهر وجوههم خوفاً على سلامتهم في البلدان التي وافقت على استقبالهم، ولكن هذه المرة دون بحر أزرق يحيط بهم. ويعتبر إخفاء وجوههم بالطبع علامة على التعاطف الوجداني من طرف المصور الذي يحجب هوياتهم ربما كي يتسنى لهم العثور على هويات على التعاطف الوجداني من طرف المصور الذي يحجب هوياتهم ربما كي يتسنى لهم العثور على هويات

of light as a fading flashlight. The floor of the segregation cell was also made of steel."

It may be the photograph of the three soldiers in camouflage gear who are shown mannequinlike and faceless from behind, standing at the island's edge, looking towards the blues of the sea and sky in front of them, that is the book's most emblematic. The image evokes a sense of the impact of the system on human beings, turning them mechanical and robotic while surrounded by the idyllic and the make-believe. It also serves to underline the bleakness of the environmental portraits that follow, of former prisoners scattered throughout the world, also photographed from the back, their faces concealed out of fear for their safety in whichever country agreed to accept them, this time without any blue sea framing them. Their facelessness is, of course, a sign of empathy on the part of the photographer who withholds their identities so that they might find another one less compromised; perhaps we are meant to think the same of the these soldiers.

For some soldiers, however, being at Gitmo is pleasurable, like the military escort who was heard to remark, "Gitmo is the best posting a soldier could have. There's so much fun to be had here!" For others it has been a black hole, a descent into the darkest part of the human psyche, the torture techniques described here in unclassified documents with headings that are both clinical and terrifying: "Nudity," "Dietary manipulation," "Insult slap." Limning the ugly disconnect between the surface allure and the systemic cruelty, Cornwall also tries to remind us of the legacy of this experience in the lives of the men whose destinies have been so brutally altered. In a repetitive, painfully ironic refrain, next to nearly all the portraits of the former prisoners identified only by their first names, the text reads: "Charges never filed."

And she does manage to convey some of the atmosphere within the prison. Cornwall quotes one American soldier who was masquerading as a prisoner on a training drill in a cell: "I tried to get on my stomach so that I could be compliant," said the soldier, "and so their pressure and aggression would lessen. However the grabbing, bending and twisting only intensified. It never lessened." He continues: "I uttered the code word Red again and when I did that, the individual behind me slammed my head down against the steel floor. I was trying to be as limp and compliant as

أخرى أقل عرضة للخطر. وربما كان المقصود أن نظن الشيء نفسه بالنسبة للجنود.

غير أن التواجد في غوانتنامو بالنسبة لبعض الجنود، هو مدعاة للسرور، مثل المُرافق العسكري الذي سمع وهو يقول إن «قاعدة غوانتنامو هي أفضل موقع يمكن للجندي أن يعمل فيه. فهناك الكثير من المرح بوسع المرء أن يحصل عليه هنا!» لكنها كانت بالنسبة لأخرين مثل ثقب أسود وانحطاط إلى الدرك الأسفل من النفس البشرية، وأساليب التعذيب الموصوفة في الوثائق المرفوع عنها طابع السرية بعناوين إكلينيكية ومرعبة «التعرية»، «التلاعب بالغذاء»، «الصفع المهين». ومن خلال تصور بشاعة التضاد بين إغواء السطح الخارجي وقسوة النظام، تحاول كورنوال أيضاً تذكيرنا بالإرث الذي تركته هذه التجربة في حياة الرجال الذين تم تغيير مصائرهم على نحو بالغ الوحشية. وفي لازمة متكررة ومتهكمة على نحو أليم، وضعت تقريباً تحت جميع صور السجناء السابقين المعرف عنهم بأسمائهم الأولى فقط، تقول كلماتها: «الم

تنجح كورنوال كذلك في نقل بعض من الأجواء السائدة داخل السجن. فهي تقتبس عن جندي أمريكي كان يمثل دور السجين في تمرين تدريبي في زنزانة قوله: «حاولت أن انقلب على بطني بحيث أكون ممتثلاً للأوامر وكي يخففوا من الضغط والخشونة. ومع ذلك ظل الضغط والثني والليّ يزداد. ولم يخفّ أبداً». ويتابع الجندي كلامه قائلاً: «ونطقت بكلمة السر 'أحمر' مرة أخرى وعنما قمت بذلك، قام العنصر الموجود خلفي بخبط رأسي على الأرضية الفولاذية. كنت أحاول أن أكون منصاعاً وممتثلاً بقدر ما أستطيع، إلا أن ذلك لم ينجح». بعد ذلك، وعندما طلب الجندي التسجيل المصور للمخالفة، وهو تسجيل يتم في المعتاد للأغراض التدريبية، تبين له أن التسجيل قد جرى محوه.

وقد يكون الإفراج عن السجين كما تبين لاحقاً- أمراً شائكاً أيضاً وقد يكون الملاذ سراباً. فقد عاش حمزة الذي يقول التعريف به إنه رجل تونسي يعيش الآن في منفاه في سلوفاكيا بعد أن سُبن لنحو ثلاثة عشر عاماً (على الرغم من عدم توجيه تهم إليه على الإطلاق)- تجربة من هذا القبيل كما يلي: «قام عناصر من القوات الخاصة بكسر بابه، وأصابوه برصاص مطاطي، واعتقلوه». وما السبب؟ لأنه «لم يكن قد غادر شقته لمدة خمسة أيام، حسبما أوضحوا».

كيف يتوجب إذن على القارئ أن يستجيب؟ لا يمكننا النظر إلى الوجوه التي تنظر إلينا في كتاب «أهلاً بكم في معسكر أميركا»، حسبما يناشدنا كيملمان أن نفعل في مقاله في صحيفة نيويورك تايمز، لأن وجوههم أغلب الوقت محجوبة. ولكن التعاطف الوجداني وحده لا يشكل استجابة كافية، كما أشار كيملمان أيضاً وتوافقه في ذلك كورنوال بوضوح تام. بالمقابل، يحثنا كتاب «أهلا بكم في معسكر أميركا» على مواجهة نظام مسؤول عن الانهيار الأخلاقي وممارسة العقوبة اللاإنسانية وتجريد الناس من حقوقهم الأساسية في الحصول على محاكمة عادلة فيما يجري تسويغ التعذيب. كذلك يحث الكتاب القارئ على مواجهة أساليب

possible, but it was not working." Afterwards, when he asked for a video of the violation that is typically made for training purposes, he found that it had been erased.

Release as well, it turns out, can be problematic, and refuge illusory. Hamza, identified as a Tunisian man now living in exile in Slovakia after having been imprisoned for almost thirteen years (despite charges never having been filed), had one such experience: "Special Forces officers broke down his door, shot him with rubber bullets, and arrested him." Why? "He had not left his apartment in five days, they explained."

How then is a reader to respond? In *Welcome to Camp America* we cannot look back at the faces that look at us, as Kimmelman pleaded in the *New York Times*, because their faces are for the most part concealed. But, as Kimmelman also pointed out and Cornwall evidently agrees, empathy alone is not a sufficient response. In *Welcome to Camp America* we are urged instead to confront a system responsible for moral breakdown and inhuman punishment, depriving people of their fundamental right to a fair trial while also rationalizing torture. The reader is urged as well to confront the workings of a society, barely concealed behind the branding exercise of T-shirts, coffee mugs and plush souvenirs, that condones this. And, despite a prevailing disregard for the factual and the logical, *Welcome to Camp America* manages to deconstruct war's fog as well as its opaque blue skies. Like a legal brief, it reconnects images to the realities from which they have been unmoored.

Last century's celebrated war photographer Robert Capa is well known for his oft-quoted statement extolling empathy, "If your pictures aren't good enough, you aren't close enough." *Welcome to Camp America* argues persuasively for another strategy—do not neglect the effects of conflict, but most of all work to expose the system that is responsible for the unbearable and unnecessary pain.

"The most photographed barn in America" can be seen.

New York, December 2016

عمل مجتمع تسعى أن تتوارى خلف العلامة التجارية لقميص 'تي شيرت' وأكواب قهوة وتذكارات جذابة، ويغض الطرف عن هذه الممارسات. وبالرغم من التجاهل المهيمن للجانب الواقعي الحقيقي والمنطقي، ينجح كتاب «أهلا بكم في معسكر أميركا» في تفكيك ضباب الحرب وسماءاتها الزرقاء المعتمة. وكما هي الحال في الإيجاز القانوني، يعيد الكتاب ربط الصور بالواقع الذي فُكت عراها منه.

معروف عن مصور الحرب الشهير في القرن الماضي، روبرت كابا، جملته التي كثيراً ما يقتبسها الآخرون لإطراء التعاطف الوجداني «إن لم تكن صورك جيدة بما فيه الكفاية، فأنت لست قريباً بما فيه الكفاية». بينما يحاجج كتاب «أهلا بكم في معسكر أميركا» على نحو مقنع لإثبات استراتيجية أخرى – لا تتجاهلوا آثار النزاع، بل اعملوا أكثر من أي شيء آخر على فضح النظام المسؤول عن الألم الذي لا يُحتمل وغير الضروري.

بالإمكان رؤية «العزبة الأكثر جذباً للمصورين في أمريكا».

ديسمبر/كانون الأول 2016، نيويورك

Acknowledgments

This project was made possible by generous grant funding from: the Speranza Foundation, the Violet Jabara Charitable Trust, the Vital Projects Fund at Proteus, the David Rockefeller Fund, the Elizabeth Firestone Graham Foundation, the Puffin Foundation, the Pollination Project; and by fiscal sponsorship from the New York Foundation for the Arts (NYFA).

Heartfelt thanks to each of Guantánamo Bay's survivors who collaborated with me on this work: Djamel Ameziane, Mourad Benchellali, Hamza Sliti, Hussein Adeni, Murat Kurnaz, Mamdouh Habib, Sami al Hajj, Moazzam Begg, Rustam Hamidova, and the Uzbek and Chinese Uighurs who have chosen to remain anonymous. Shukran and salaam.

For support of all kinds, grateful thanks to:

the Florida Army National Guard 107th Mobile Public Affairs Detachment; the Arizona Army National Guard 123rd Mobile Public Affairs Detachment; the Center for Constitutional Rights; Reprieve; al Jazeera International; Centre de la Photographie Genève; Ben Altman; Baher Azmy; Jörg Bader; Susan Barnett; Sam Barzilay; Air Force Maj. Howard Wayne Capps; Jim Casper; David Chickey; Zelda Cheatle; Barry and Deborah J. Cornwall; Navy Rear Adm. Kyle Cozad; J. Wells Dixon; Bernhard Docke; Army Sgt. 1st Class James Fawbush; Navy Capt. Tom Gresback; Maha Habib; Tomas Halasz; W. M. Hunt; Amy Jorgensen; Aliya Hussein; Ramzi Kassem; Stephen Kenney; Army Capt. Jonathan Leigh; Jason Leopold; Jennifer Loeber; Stephen Mayes; Jennifer McClure; Army 1st Lt. Christopher R. Middleton; Mark Power; David Remes; Fred Ritchin; Laura Roumanos; Mary Virginia Swanson; Anastasia Taylor-Lind; Sara Terry; Aleid van der Gon; Sandra van der Doelen; Teun van der Heijden; Tomas van Houtryve; Dana Williams; Kelly Wirfel; Bonnie Yochelson; and Caitlin Zaloom.

تنويهات

أتيح تنفيذ هذا المشروع بفضل منح سخية من: مؤسسة سبير انزا، وصندوق فيوليت جبارا الخيري، وصندوق المشاريع الحيوية، وصندوق ديفيد روكفيلر، ومؤسسة إليز ابيث فايرستون غراهام، ومؤسسة بوفين، ومشروع بولينيشن، وبرعاية مالية من مؤسسة نيويورك للفنون (NYFA).

أتوجه بالشكر العميق إلى السجناء السابقين في خليج غوانتانامو والذين تعاونوا معي لإعداد هذا ،العمل: جميل أميزيان، ومراد بن شلالي، وحمزة سليتي، وحسين أديني، ومرات كورناز، وممدوح حبيب وسامي الحاج، ومعظم بيغ، وروستام حاميدوفا، والمحتجزين الأوبكيين والإيغوريين الصينيين الذين رغبوا بعدم الكشف عن هوياتهم شكري وسلامي لكم

وأتوجه بالشكر أيضاً للأشخاص التالية أسماؤهم لما قدموه من دعم بأشكاله المختلفة:
السرية المتنقلة 107 للشؤون العامة التابعة للحرس الوطني في ولاية فلوريدا؛ السرية المتنقلة 123 ؛ اللشؤون العامة التابعة للحرس الوطني في ولاية أريزونا؛ مركز الحقوق الدستورية؛ منظمة ريبريف؛ قناة الجزيرة الدولية؛ بين آلتمان؛ باهر عزمي؛ يورغ بادير؛ سوسان بارنيت؛ سام بارزيلاي؛ العقيد في سلاح الجو هاوارد وين كابس؛ جيم كاسبر، زيلدا تشيتل؛ باري و ديبورا ج. كورنوول؛ الأدميرال ؛ في سلاح البحرية كايل كوزاد؛ ج. ويلز ديكسون؛ بيرنهارد دوك؛ الرقيب في الجيش جيمس فاوبوش ؛ الملازم في البحرية توم غريسباك؛ مها حبيب؛ توماس هالاز؛ دبليو إم هونت؛ عاليا حسين؛ رمزي قاسم ستيفن كيني؛ الملازم في الجيش في الجيش جوناثان ليي؛ جيسون ليوبولد؛ جينيفر لوبير، ستيفين مايس؛ جينيفر مكلور؛ الرقيب في الجيش كريستوفر ر. ميدلتون؛ مارك باور؛ ديفيد ريميس؛ فرد ريتشين؛ لورا رومانوس؛ ماري فرجينيا سوانسون؛ كريستوفر ر. ميدلتون؛ مارك باور؛ ديفيد ريميس؛ فرد ريتشين؛ ترون فان دير هيجدين؛ توماس فان هاوتريف؛ انستازيا تيلور ليند؛ تليو ولياءز؛ كيتاين زالوم

RADIUS BOOKS is a tax-exempt 501(c)3 nonprofit organization whose mission is to encourage, promote, and publish books of artistic and cultural value. We believe that the arts play a significant role in society and that books can expand and effectively enhance great artistic vision.

The statements by Presidents Bush, Obama and Trump are from the following sources:

State of the Union Address (January 29, 2002), transcript available at https://georgewbush-whitehouse.archives.gov/news/releases/2002/01/20020129-11.html

Presidential Press Conference (August 1, 2014), transcript available at https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2014/08/01/press-conference-president

Columbus, Ohio Presidential Campaign Event (November 23, 2015), available at https://www.youtube.com/watch?v=pWHpKWukEig&index=15&list=PLDTl2FnJ8Y28zScb-3NeFrkHZT2V8tHPZL (video at 0:33-1:22)

"Trump to load up Guantanamo Bay with "some bad dudes,'" Reuters (February 23, 2016), video and transcript available at http://www.reuters.com/video/2016/02/23/trump-to-load-up-guantanamo-bay-with-som?videoId=367501571

دار نشر "رايدوس بوكس" هي منظمة غير ربحية معفاة من الضرائب، وتتمثل مهمتها في تشجيع وترويج ونشر كتب ذات قيمة فنية وثقافية. ونحن نؤمن بأن الفن يؤدي دوراً مهماً في المجتمع وأنه بوسع الكتب أن توسّع الرؤية الفنية العظيمة وأن تحسّنها على نحو فعال.

Copyright © 2017 RADIUS BOOKS All Photographs © 2017 Debi Cornwall

Guantánamo Bay, The World's Oyster © 2017 Moazzam Begg Safe, Humane, Legal and Transparent © 2017 Debi Cornwall The Agony and the Artifice © 2017 Fred Ritchin

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, altered, trimmed, laminated, mounted, or combined with any text or image to produce any form of derivative work. Nor may any part of this book be transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photo-copying and recording, or by any information storage and retrieval system, without permission in writing from the publisher.

RADIUS BOOKS

227 E. Palace Ave. Suite W Santa Fe, NM 87501 t: (505) 983-4068 www.radiusbooks.org

Available through

D.A.P. / DISTRIBUTED ART PUBLISHERS

155 Sixth Ave., 2nd Floor, New York, NY 10013 t: (212) 627-1999 www.artbook.com

ISBN 978-1-942185-31-4

Library of Congress Cataloging-in-Publication Data available from the publisher upon request.

DESIGN: David Chickey, Montana Currie, Debi Cornwall

ARABIC TRANSLATION: Aiman H. Haddad COPY EDITING & PROOFING: Laura Addison

PRE-PRESS: Alta

Printed by Editoriale Bortolazzi-Stei, Verona, Italy

حقوق الطبع © 2017 محفوظة لدار نشر رايديوس بوكس حقوق نشر جميع الصور © محفوظة لدبي كورنوال

مقال 'خليج غوانتانامو، العالم في المتناول'© 2017 معظم بيغ مقال 'رعاية آمنة وإنسانية وقانونية وشفافة' © 2017 ديبي كورنوال مقال 'الوجع والتدليس' © 2017 فريد ريتشين

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب، أو تغييره، أو اختزاله، أو تغليف صفحاته لغرض العرض، أو تعليفه، أو دمجه مع أي نص آخر أو صورة أخرى بغية إنتاج أي شكل مشتق من هذا العمل. ولا يجوز نقل أي جزء من هذا الكتاب بأي شكل من الأشكال وبأي وسيلة من الوسائل، سواء الإلكترونية أو الآلية، بما في ذلك التصوير الضوئي والتسجيل الصوتي، أو تخزينه بأي وسيلة لتخزين المعلومات واستعادتها، وذلك دون إذن مسبق من الناشر.

دار نشر رایدیوس بوکس

227 E. Palace Ave. Suite W Santa Fe, NM 87501 t: (505) 983-4068 www.radiusbooks.org

متوفر عبر:

دیستربیوتد آرت بوبلیشرز D.A.P.

155 Sixth Ave., 2nd Floor, New York, NY 10013 t: (212) 627–1999 www.artbook.com

الترقيم الدولي: 4-31-942185-1-978 بيانات تصنيف مكتبة الكونغرس بشأن النشر متوفرة من الناشر عند الطلب.

التصميم: ديفيد تشيكي، مونتانا كوريي، ديبي كورنوال الترجمة إلى العربية: أيمن ح. حداد التدقيق: لورا أديسون التدقيق: Alta

طباعة: Editorial Bortolazzi-Stei, Verona, Italy

